بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــة اليـــــرموك
كلـــــية التـــــربية
قسم المناهج والتدريس

تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق اسلوب التعلم عن بُعد لأهدافه ومعوقات ذلك

The Perceptions of Faculty Members at Jordanian Universities Toward Distance Learning and The Degree of Full filling its Objectives and Related Obstacles

إعـــــداد
عبد الله علي محمد بني يونس

إشـــــراف
الدكتور: حامد مبارك العبادي - مشرفاً رئيساً
الدكتور: عماد محمود الشواقفة - مشرفاً مشاركاً

حقل التخصص- تقنيات تعليم

ربيع ثاني ١٤٢٧هـ- أيار ٢٠٠٦م

تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بُعد لأهدافه ومعوقات ذلك

إعداد

عبدالله علي محمد بني يونس

بكالوريوس معلم صف- جامعة اليرموك ٢٠٠٣

قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص : تقنيات تعليم في جامعة اليرموك – اربد – الأردن.

أعضاء لجنة المناقشة

د. حامد مبارك العبادي..مشرفا ورئيسا
استاذ مشارك في التربية الإبتدائية والحاسوب التعليمي - جامعة اليرموك

د. عماد محمود شواقفه ....مشرفا مشاركا
أستاذ مساعد في الحاسوب - جامعة اليرموك

د.عايد حمدان الهرش..عضوا
أستاذ مشارك في تقنيات التعليم - جامعة اليرموك.

د. لطفي محمد الخطيب .... عضوا
أستاذ مشارك في تقنيات التعليم – جامعة اليرموك

د. نواف موسى شطناوي .... عضوا
أستاذ مساعد في الإدارة التربوية – جامعة اليرموك

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

الإهداء

إلى اللذين علماني الصدق والإخلاص فيما أقول وأعمل ....

إلى أبي وأمي ....

إلى أخوتي جميعاً ....

والى الأمل الذي يسكنني أبداً ......

والذي يصنع لي من عثرات الحياة ترانيم شعرية رقيقة،

والذي هو مداد الروح وخلجات القلب ونقاء الإحساس ......

إلى ذلك الأمل الموجود .... ؟؟؟

إن كان في هذا الجهد ما يستحق أن يهدى ....

شكر وتقدير

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين........وبعد

الحمد لله الذي منحني القدرة، وأمدني بالصبر حتى تمكنت من إعداد هذه الرسالة في صورتها الحالية، ولا يسعني وقد انتهيت منها إلا أن اعترف لكل ذي فضل علي بفضله، فإن أهل الفضل والعطاء هم أهل للشكر والثناء. وأول من أتوجه إليه بشكري وامتناني وتقديري أستاذي الفاضل **الدكتور حامد العبادي مساعد عميد كلية التربية**، الذي قلدني شرفا عظيما بالإشراف على هذه الرسالة، وعاش معي متاعبها طوال مدة إعدادي لها فكرة وبحثا، كما أتقدم بالشكر **للدكتور عماد الشواقفه رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات**، فقد كانا يوجهاني كلما وجداني أُحيد عن الجادة، ويعيناني على البحث والتقصي، ويبصراني بكثير مما خفي عليّ، واعترف لهما بالجميل لما منحاني إياه من وقتهما وجهدهما وعلمهما، فلهما مني كل المحبة والتقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر والتقدير، وأسجل بعرفان وإجلال إلى الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة: **الدكتور عايد الهرش، الدكتور لطفي الخطيب، الدكتور نواف شطناوي**، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملوا عناء قراءتها لتقويم ما أعوج فيها،وما أبدوه من ملحوظات قيمة، التي ساهمت في إثراء هذه الرسالة بخبراتهم الواسعة وآرائهم السديدة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى **أستاذي الدكتور محمد العمري** الذي لم يبخل بجهده وعلمه فله مني الاحترام والتقدير، كما أسجل عظيم امتناني وعرفاني إلى أستاذي الدكتور أكرم العمري الذي لم يبخل يوما في مد يد العون عند كل حاجه، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى **الدكتور نضال الشريفين** على ما قدمه من إرشادات قيمه، كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس لما قدموه من علم ومعرفة طيلة فترة دراستي في هذه الجامعة فلهم كل الاحترام والتقدير. ولا يفوتني أن أسجل شكري وعرفاني لكل من أهدى إلي فكرة أو صحح عندي أخرى من زملاء وأصدقاء: الأستاذ علاء شدوح، الأستاذ احمد شقيرات، الدكتور تيسير الصقر، الدكتور جميل بني يونس، الأستاذ نصار مقدادي، الأستاذ محمد المومني، الأستاذ عايد بني ملحم، الأستاذ نور الهدروسي، الأستاذ هيثم براهمة، الأستاذ خلدون بطاح، الأستاذ محمد ذيبات، الأستاذ حاتم خمايسة، الأستاذ محمد غزلان، الأستاذ حسين بني يونس، الأستاذ عمران بني يونس. إليهم جميعا جزيل شكري وتقديري واحترامي.

الباحث

عبدالله بني يونس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه ومعوقات ذلك

إعداد

عبدالله علي محمد بني يونس

ماجستير تقنيات تعليم، جامعة اليرموك ٢٠٠٦

إشراف

الدكتور حامد مبارك العبادي

الدكتور عماد محمود الشواقفة

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه ومعوقات ذلك.

تكـونت عينة الدراسة من (٧٣) عضواً من هيئة التدريس في ست جامعات حكومية أردنـية وهـي:جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البـيت، والجامعـة الهاشـمية، وجامعة مؤته في تخصصي: تكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا المعلـومات للعـام الدراسـي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث ببناء واعـداد اسـتبانه قـام باسـتخدامها بعد التحقق من صدقها وثباتها. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية:

-وجـود تـصورات عالـية وإيجابـية داعمة لبرامج التعلم عن بعد وفي جميع مجالات أداة الدراسة.

وفـي ضـوء نتائج الدراسة قدم الباحث عددا من التوصيات والاقتراحات لأصحاب العلاقـة والباحثـين، ومنها: العمل على وضع تشريعات للاعتراف بمؤهلات وشهادات هذا الـنوع من التعلم، العمل على إجراء المزيد من الدراسات التي تكشف عن فعالية برامج التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية:

التعليم العالي في الأردن، تكنولوجيا التعليم، أسلوب التعلم عن بعد.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

شهدت العقود الأخيرة تقدما هائلا وتطورا سريعا في مجال التكنولوجيا التي استطاعت أن تغزو جميع ميادين حياة الإنسان بعامة، وميادين التربية بخاصة، وسهلت له الانتقال والاتصال، وقربت له الزمان والمكان؛ حيث حولت- هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة- العالم إلى قرية صغيرة يستطيع الكل التفاعل معها وجها لوجه؛ يتأثر بها ويؤثر في أحداثها.

ويتوقع أن تكون الوسائل التكنولوجية الحديثة عنوانا للعملية التعليمية، إذ يمكن توظيفها في تسهيل عملية الاتصال بين الأفراد في عصر يتميز بكثرة المتطلبات والالتزامات الشخصية التي قد تؤدي إلى آثار سلبية وزيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على الفرد، مما يدفعه إلى ترك عمله من أجل متابعة دراسته الجامعية، وفي ظل توظيف الأجهزة التكنولوجية الحديثة يمكن أن يحدث التعلم في موقع العمل عن طريق تلك الأجهزة الإلكترونية المرتبطة بشبكات الاتصال متعددة الوسائط، وتساعد هذه الأجهزة الإلكترونية في توفير معلومات تربوية، وفرص التدريب لتلبية احتياجات الدارسين (الجملان، ٢٠٠٢؛ غزاوي، ٢٠٠٠؛ فرجاني، ٢٠٠٢).

لقد أدى هذا التطور التكنولوجي إلى وجود رغبة ملحّة في تلبية احتياجات الطلبة غير القادرين على حضور الحلقات الدراسية، فظهرت الحاجة إلى عمل حلقة وصل بين الطلبة من مناطق اجتماعية وحضارية مختلفة؛ من خلال ثورة تكنولوجيا الاتصالات بما تتضمنه من شبكة الإنترنت، والأقمار الصناعية التي شملت جميع مناحي الحياة الإنسانية.

كل ذلك أسهم في ظهور عدد من الأنماط والسياسات الحديثة للتعلم، مثل "التعلم عن بعد"، و"التعلم المفتوح"(نشوان،١٩٩٧؛ الصوفي،٢٠٠٢).

ويؤكد تراندد (Trindade, 2000) أن تعبير "التعلم المفتوح" و"التعلم عن بعد" (Open &Distance Learning) يمكن أن يكون مظلة مناسبة يندرج تحتها جميع المسميات التي ظهرت في هذا الحقل.

ويعرّف "التعلم المفتوح": بأنه سياسة تعليمية، تهدف إلى تقديم التعليم إلى الطلبة بطريقة مرنة، بحيث يسمح للمتعلّم باختيار طريقة تعلمه وزمانها ومكانها تبعاً لظروفه واحتياجاته (حجي، ٢٠٠٣؛ مالك، ٢٠٠٠).

تتلخص فكرة "التعلم المفتوح" بأنه أسلوب يتمركز حول الدارس بدلا من المؤسسة التعليمية، حيث إنه مفتوح للجميع ممن لم يحالفهم الحظ في الحصول على معدل مرتفع في الثانوية يؤهلهم للالتحاق بالجامعة، ويستقبل جميع الراغبين بالانتساب إليه. بينما الغالبية العظمى من برامج التعلم عن بعد غير متاحة أمام الجميع، بل هي تنزع- على العكس من ذلك- إلى تبني معايير انتقاء الطلاب التي تعتمدها مؤسسات التعليم التقليدية (البيطار، ٢٠٠٣؛ مالك، ٢٠٠٠؛ نشوان، ٢٠٠٤).

وتعتبر برامج التعلم عن بعد أحد الأساليب لتنفيذ سياسة "التعلم المفتوح" التي تقوم على نشر المعرفة، واكتساب المهارات؛ بواسطة الوسائل التقنية المتعددة، من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم، وهي بذلك تساعد المتعلمين في الحصول على المعرفة في أماكنهم (حسن، ٢٠٠٢).

وعرف (Dohman) -والمشار إليه في حمدان (٢٠٠١)- "التعلم عن بعد" بأنه: شكل من أشكال الدراسة الذاتية المنظّمة يقوم بها مجموعة من المربين بتقديم الإرشاد والتوجيه

والمواد التعليمية للطلبة، ومراقبة نجاحهم عن بعد؛ عن طريق وسائط يمكنها تغطية مسافات طويلة.

أما الجمعية الأمريكية "للتعلم عن بعد"، فتعرفه على أنه: "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم متضمنا الأشكال المختلفة للتعلم عن بعد، وجميع أنواع التكنولوجيا" (Usdla, 2004).

ويرى نشوان (٢٠٠٤) أن "التعلم عن بعد" هو: مفهوم يتضمن مدى واسعاً من استراتيجيات التعلم، والتعلم يشير إلى الدراسة عن بعد والدراسة المستقلة على مستوى التعليم العالي؛ حيث تقوم على الفصل بين المعلم والمتعلم طيلة عملية التعلم.

ويرى دربان (Durban, 1999) أن تعريفات "التعلم عن بعد" تضمنت، إمكانية الاتصال المتبادل بين المعلم والطالب، بحيث يسمح لكل طرف أن يتحاور مع الآخر، كما ركزت على التباعد بين الطالب والمعلم في الوقت، أو المكان، أو كليهما معا.

مما سبق، يمكن لنا أن نعرّف "التعلم عن بعد":بأنه نظام تقوم به مؤسسة تعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية في أي مكان وأي وقت؛ عن طريق وسائل الاتصال المختلفة.

ويورد المنيع (٢٠٠١) أهم المبررات التي تدعو للتحول إلى "التعلم المفتوح" و"التعلم عن بعد" بما يلي:

١. **مبررات عالمية وتقنية:** وتقوم على زيادة الفرص للالتحاق بالتعليم العالي لجميع أفراد المجتمع، حيث يؤدي "التعلم عن بعد" إلى توسيع نطاق هذه الفرص. وهو ما نادت به توصيات ومؤتمرات عالمية.

٢. **مبررات محلية:** لقد أصبح التعليم ضرورة لجميع أفراد المجتمع بسبب تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم بجميع مراحله، والحاجة إلى تطوير أداء الموظفين على رأس العمل، والحاجة إلى تأهيل الخريجين العاطلين عن العمل.

تطور "التعلم عن بعد" Development of Distance Learning

يعتبر التعليم بوجه عام وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية، ولذلك كان من الطبيعي أن تتغير أشكال التعليم بوجه عام وتتطور مع تصاعد التطور التقني، وبما أن "التعلّم عن بعد" يعتمد -بوجه خاص- على تقنيات الاتصال، فقد مهدت كل مرحلة في هذه التقنيات إلى ظهور الأشكال المناسبة لها من "التعلم عن بعد"، لتشمل مجموعة كبيرة من تطبيقات الحواسيب، ووسائل الاتصال الحديثة، إذ غدت تطبيقات الحواسيب القائمة على التفاعل من -أهم وسائل "التعلم عن بعد" في ميدان التعلم الذاتي (جداع،٢٠٠٣؛ الفرجاني، ١٩٩٩).

ومن أهم المراحل التي مرت بها عملية "التعلم عن بعد"، هي:

-مرحلة التعلم من خلال المراسلة البريدية:

يعدّ التعلم بالمراسلة أول أنواع "التعلم عن بعد"، حيث استخدمت في تعليم المكتبات وعلم المعلومات، وقد أورد (Weleamson) في تقريره أن الدراسة بالمراسلة في علم المكتبات كانت موجودة حيث تم تدريس أربعة وعشرين درسا بالطرق الفنية في المكتبات عن طريق المراسلة في جامعة شيكاغو (الاحمد، ٢٠٠٢؛ العريني، ٢٠٠٠).

وتقوم الكثير من المؤسسات التعليمية بتقديم برامجها التعليمية بواسطة الكلمة المطبوعة المرسلة بالبريد إلى المتعلمين حيثما يتواجدون، بسبب عدم تمكنهم من الانتظام بالدراسة، ثم تتلقى استفساراتهم وتقدم التوجيهات لهم، بحيث يسير المتعلم وفق قابليته وقدراته،

وتبعا للوقت المتاح له، وبالكمية التي يراها مناسبة له. كما يقوم المتعلم بدراسة برنامجه بصفة فردية، وفقا لمعدله الخاصّ في التحصيل (حجي، ٢٠٠٣؛ محمد، ١٩٨٨).

-مرحلة التعلم من خلال الراديو أو الوسائل السمعية:

يعتبر الراديو من أوائل وسائل التكنولوجيا التي استخدمتها العديد من المؤسسات التعليمية لبث برامجها ومقرراتها التعليمية عن بعد، وبدأ البث التعليمي بالراديو قبل ظهور التلفزيون، ولكنه استمر -بنجاح- حتى بعد انتشار التلفزيون (سلطان، ٢٠٠٥).

وتتميز البرامج التي تبث بواسطة الراديو بقدرتها على تغطية مساحات كبيرة تشمل أكبر عدد ممكن من المتعلمين القاطنين بعيدا عن موقع البث، إلى جانب أنها اقلّ كلفة مقارنه بباقي أنواع تكنولوجيا "التعلم عن بعد" (حجي، ٢٠٠٣؛ سلطان، ٢٠٠٥).

-مرحلة التعلم من خلال التلفاز أو الفيديو كوسائط تعليمية:

لقد أصبح التلفاز أداة معرفة وتعلم فعالة؛ حيث يقضي الناس أمامه معظم أوقاتهم، لمتابعة الأحداث المحلية والعالمية أكثر مما يقضون على مقاعد الدراسة في مراحل التعليم المختلفة، كما يقوم بنقل الأحداث ساعة وقوعها (النقل المباشر)؛ حيث يمكن الاعتماد عليه في توفير مناخ تعليمي ذي فاعلية؛ من خلال الوصول إلى عدد كبير من المشاهدين، والمستمعين بالصورة والصوت. وتعمل البرامج التلفزيونية على تزويد المعلم بتوجيهات أقرب ما تكون على هيئة دورة تدريبية. ويعدّ الفيديو نظاما تعليميا أكثر تأثيراً وفاعلية من التلفاز، ولكنه يعتمد على التلفاز بشكل أساسي (أبو عظمه، ٢٠٠٣؛ فلاته، ٢٠٠١).

ويرى تاليسيرا (Talesra,2004) أن الوسائط المتعددة تتضمن الفيديو الذي يعمل على تسهيل التفاعل بين المعلم والمتعلم، ويسمح بإيقاف الحركة، وإعادة البرامج لاسترجاع المعلومات، وتنظيم المعلومات بما يتناسب وسرعة المتعلم في التعلم الذاتي.

-مرحلة التعلم من خلال الأنظمة المرتكزة على الإنترنت:

لقد أدى دخول شبكة الإنترنت العالمية إلى الخدمة المدنية في بداية -التسعينات إلى ثورة كبيرة في وسائط الاتصالات، حيث يستطيع الطالب من خلال هذه الشبكة الاتصال بجامعات العالم ومكتباتها ومدرسيها، وحتى طلبتها، وأن يتبادل معهم الآراء والأفكار ونتائج البحوث. كل هذه الأسباب وغيرها دعت إلى تطوير تصميم المواد التعليمية، لمواكبة العصر التقني المتطور الذي نعيش فيه، والذي يعتمد -في جوهره- على التخطيط (الحيلة، ٢٠٠٣؛ كاشي، ٢٠٠٣).

إن المواد التعليمية تُنقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب، وتكون معدّة بطريقة إلكترونية؛ حيث يتم التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى، سواء بطريقة متزامنة من خلال برامج المحادثة، أو غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني (UNESCO, 2002). وتعمل هذه الأنظمة على زيادة فرص المتعلمين في الحصول على تغذية راجعة من معلميهم وزملائهم من خلال البريد الإلكتروني (العمري، ٢٠٠٢).

ويورد اسما عيل(٢٠٠٣) و الحرك(٢٠٠٣) أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعلم عن بعد ومنها:

أولاً: الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، مثل: الكتب الإلكترونية (Electronic Books)، وقواعد البيانات (Data Bases) ،والدوريات (Periodical)، والمواقع التعليمية (Educational Sites)، والموسوعات (Encyclopedias).

ثانياً: الاتصال غير المباشر الذي يتم الاتصال فيه بين الأفراد بطريقة غير مباشرة، إذ لا يشترط حضورهم بنفس الوقت، وقد يتم باستخدام البريد الإلكتروني (E–Mail) فتكون الرسالة والرد كتابيا، أو عبر البريد الصوتي (Voice–Mail) الذي تكون الرسالة فيه والرد صوتيا.

ثالثاً: الاتصال المباشر، ويكون التواصل في نفس اللحظة؛ عن طريق التخاطب الكتابي (Relay Chat) وتتم بواسطة لوحة المفاتيح من خلال ما يكتبه الطرف الأول، والطرف الآخر ينتظر ما يرسل إليه ليرد عليه مباشرة بالطريقة نفسها، وهناك التخاطب الصوتي وجها لوجه (Voice–Conferencing)؛ حيث تتم صوتيا بواسطة الإنترنت في نفس اللحظة، إلى جانب المؤتمرات المرئية (Video–Conferencing) حيث يتم التخاطب فيه على الهواء بالصوت والصورة.

ويصنف كل من تاليسيرا، وترانْد (Trindade, 2000, Talesra, 2004) المؤسسات التعليمية التي تقدم هذا النوع من التعلم معتمدين على نوع أساليب العمل إلى ثلاثة أنواع: الأول، ويسمى الأسلوب الفردي "للتعلم عن بعد" (Single-Mode) وفيه يعتمد المتعلمون على أنفسهم –بشكل كبير– ويتعاملون بشكل مباشر مع نظام دراسي معين، أما النوع الثاني الذي أطلق عليه "التعلم المزدوج للتعلم عن بعد" (Dual-Mode)، فيشير إلى الجامعات التي تمزج بين نوعي التعلم المفتوح والتقليدي؛ لتوفير فرص التعليم لغير القادرين على متابعة تعليمهم بانتظام، أما النوع الثالث، فيستخدم تعبير "الأسلوب المختلط" أو "المتآلف" (Mixed-Mode)؛ وقد ظهر لمعالجة الثغرات التي ظهرت في النوع المزدوج، ويتضمن هذا النوع كلا النوعين من التعليم، مستفيدا من التكنولوجياالمتطورة.

فلسفة التعلم عن بعد

تنطوي فلسفة "التعلم عن بعد" على تحويل العملية التعليمية إلى عملية تعلميه محورها المتعلم، وذلك من خلال الوصول إلى المتعلم -مهما كانت طبيعة ظروفه، أو طالت مدة انقطاعه عن التعليم النظامي، أو اتسعت المسافة الجغرافية بين مكان إقامته ومركز التعليم -انطلاقا من التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية. وتركز فكرة "التعلم عن بعد" على توفير فرص تعليمية تمكن الفرد من الحصول على المعرفة، حتى لو بعدت المسافة، ومساعدة المتعلم على التكيف مع برنامج التعليم وفقا لحاجته وسرعته الذاتية (حمدان،٢٠٠١؛ نشوان،٢٠٠٤).

ويورد السنبل (٢٠٠٠) و العنزاوي (٢٠٠٢) أهم مبادئ فلسفة "التعلم عن بعد"، وهي المرونة بتجاوز قيود الزمان والمكان في الحصول على المعرفة والاعتمادية؛ بحيث تكون مناهج التعليم معترفاً بها، وتمكين المتعلم من اختيار المنهاج الذي يناسب ظروفه، وتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع المتعلمين.

ويتم الاتصال في "التعلم عن بعد" -في معظم الأحيان- بصورة ثنائية متضمناً مجموعة صغيرة من المتعلمين المتباعدين جغرافيا، حيث يحدث وجها لوجه مرة أو مرتين أثناء الفصل الدراسي الواحد، عن طريق نوع واحد من تكنولوجيا التعلم عن بعد على الأقل، إن لم يكن عن طريق تشكيلة واسعة من تلك التكنولوجيا (سلطان، ٢٠٠٥).

إن استخدام الأشكال المختلفة لتكنولوجيا "التعلم عن بعد" والتركيز على أي منها في أي مجتمع -يرتبط بالوسائل التقنية المتوافرة فيه، وتعد المادة الصوتية، والمادة المرئية، والمادة المطبوعة، و المواد الإلكترونية المقدمة من خلال الحاسوب -من الوسائل المهمة في "التعلم عن بعد". وتتمثل المادة الصوتية بالوسائل التعليمية السمعية التفاعلية، مثل: الهاتف،

والتخاطب الصوتي الجماعي. أو الوسائل الصوتية غير التفاعلية، مثل أشرطة التسجيل وهي ذات اتجاه واحد. وتتضمن المادة المرئية وسائل الصوت والصورة التعليمية وتضم الصور الثابتة كالشرائح الصورية، والصور المتحركة التي سبق إنتاجها، مثل: الأفلام، وأشرطة الفيديو، والصور المتحركة الحية بالاشتراك مع وسائل التخاطب الجماعي(حيث تكون الصورة ذات اتجاه واحد أو اتجاهين. أما الصوت، فيكون ذا اتجاهين). وتشكل المطبوعات عنصرا أساسيا في برامج "التعلم عن بعد"، كونها الأساس الذي تنطلق منه جميع وسائل إيصال المعلومات الأخرى، ويدخل ضمنها الكتب، والنشرات، وأدلة الدراسة.

ويستعمل الحاسوب كوسيلة تعليمية مباشرة لتقديم دروسا فردية؛ من خلال البرمجيات التعليمية المتعددة، والتطبيقات التي تسهل إيصال التعليمات مثل: الرسائل الإلكترونية، والفاكس، والتخاطب الحي عبر الحاسوب، وتطبيقات الإنترنت. لكن، ليس المهم استخدام هذه الوسائل والتقنيات الحديثة في "التعلم عن بعد" بقدر تصميم الرسالة التعليمية وصياغتها بشكل بعيد عن التعقيد، مع التركيز على المتعلم، وطبيعة المادة الدراسية، وأساليب تدريسها، ومدى تفاعل الطالب مع هذه الأساليب لإيصال المعلومات على الوجه الأكمل (إسماعيل، ٢٠٠٣؛ رمال، ٢٠٠٢؛ منصور، ٢٠٠٣؛ موسى، المبارك، ٢٠٠٥).

تتميز برامج "التعلم عن بعد" بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعلم لمن حرموا منه لأي سبب، سواء أكان قلّة في التحصيل أم بعد في المكان بشكل يلائم ظروفهم ومتطلباتهم باستخدام وسائل تعليمية حديثة، بعكس التعليم التقليدي الذي يعتمد على نوع واحد من التعلم، وكذلك الاستفادة من خبرات وكفاءات عالية قد لا تتوافر داخل إطار المؤسسة التعليمية من خلال استضافة محاضرين من خارج المؤسسة التعليمية، والذي يساعد على تحقيق مبدأ التعلم الذاتي.

و"التعلم عن بعد" يتخطى حدود الزمان والمكان؛ فهو يربط الطلاب من خلفيات اجتماعية وثقافية واقتصادية من أنحاء العالم، ويتيح لهم فرصاً لتبادل الخبرات، ويوفر عددا من أساليب العرض والتقديم المناسبة التي تساعد في قلة التكلفة. وتسهم برامج التعلم عن بعد في استخدام تكنولوجيا التعليم على نطاق واسع، وتساعد في الجمع بين العمل والدراسة، واستيعاب أعداد كبيرة تفوق القدرة الاستيعابية للجامعات التقليدية (الحيلة، ٢٠٠٤؛ فرجاني، ١٩٩٩؛ نشوان، ٢٠٠٤؛ الموسى والمبارك، ٢٠٠٥).

على الرغم من وجود الكثير من الميزات والفوائد التي تعمل برامج "التعلم عن بعد" على تحقيقها -إلا أن هناك الكثير من العقبات والمشكلات والتحديات التي تواجه هذه البرامج في الجامعات الأردنية. فكثير من الدول لا تعترف بهذا النوع من التعلم، حيث لا توجد تشريعات للاعتراف بمؤهلات هذا النوع من التعلم وبناء على ذلك، فهي لا توفر بنية تحتية له، بالإضافة إلى حاجز اللغة، حيث إن اللغة المستخدمة بنسبة كبيرة في شبكة الإنترنت هي اللغة الإنجليزية، وكذلك معارضة المعلمين للتقنيات الحديثة، وعدم الجدية في التعامل معها (الحرك، ٢٠٠٣).

إن نجاح العملية التعليمية لا يتم إلا بمساعدة المعلم، لما له من مكانة خاصة في العملية التعليمية، فالمعلم وما يتصف به من خبرات وكفايات وما يتمتع به من رغبات وميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلم، ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المنافسة.

ويتمثل دور المعلم في عصر "التعلم عن بعد" بدور الموجّه، و المفسر للمعلومات باستخدام الوسائل التقنية؛ حيث يقوم بالتخطيط للعملية التعليمية بإتاحة الفرصة للطالب للمشاركة في العملية التعليمية والاعتماد على الذات في التعلم والتركيز على إكسابه مهارات البحث الذاتي والاتصال، واتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بتعلمه، ولقد اصبح دور المعلم يركز على دمج

الطالب بنشاطات تعمل على إطلاق طاقاته، وتنمي قدراته، وتعمل على تكامل شخصيته ككل، وإتاحة الفرصة له للتعرف إلى الوسائل التقنية، وكيفية استخدامها في التعلم والتعليم. كما يوفر المعلم للطالب فرصة أن يكون مبتكرا وخلاقا قادرا على الإنتاج والإبداع، وذا شخصية قوية متكاملة جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وثقافيا، وقادرا على مواجهة أعباء الحياة ومجابهة تحديات العصر بكل ثقة (دروزة، ١٩٩٩).

ويورد عدد من الباحثين (مهران وآخرون، ٢٠٠٣؛Willis, 2000) أهم العوامل والمحركات الرئيسة في منظومة التعلم عن بعد، هي:

-الطلاب

ويعدّ الوفاء باحتياجات الطلاب المقياس الذي نحكم به على ما توصلت إليه الجهود المبذولة في هذا المجال. فدور الطالب هو التعلم -بغض النظر- عن السياق التعليمي؛ حيث يتطلب التعلم وجود دافع داخلي للتعلم وتخطيط، وقدرة على تحليل وتطبيق المحتوى التعليمي الذي يتم تدريسه.

- أعضاء هيئة التدريس

يجب على أعضاء هيئة التدريس أن يتفهموا سمات واحتياجات الطلاب الذين يتلقون تعلمهم عن بعد، والذين يتعاملون مع هذه التكنولوجيا لأول مرة، وأن يعملوا على اختيار أساليب التدريس المناسبة لاحتياجات الطلاب، وأن يتفهموا التكنولوجيا التي تستخدم في توصيل المادة العلمية، وأن يكونوا ماهرين في تسهيل الأمور عند تقديم المادة العلمية.

- **الوسطاء (Facilitators)**

يجد المعلم أن من الأفضل أن يعتمد على وسيط على الموقع(On-Site Facilitator) ليعمل كجسر يربط بين المعلم والطالب، ولكي يكون دور الوسيط مؤثرا يجب أن يتفهم طبيعة الطلاب الذين تقدم لهم هذه الخدمة، كما أن يتفهم توقعات المعلم. والأهم من ذلك أن يكون لديه استعداد لاتباع الإرشادات التي يضعها المعلم.

- **الطاقم الفني المدعم**

وهنا نتحدث عن الجندي المجهول الذي يعمل وراء منظومة "التعلم عن بعد"، فهو الذي يتأكد انه قد تمت مراعاة آلاف التفاصيل التي يتطلبها نجاح البرنامج. فمعظم البرامج الناجحة للتعلم عن بعد تتضمن أعمال وخدمات دعم من بينها: تسجيل الطلاب، ونسخ وتوزيع المواد، وطلبات الكتب الدراسية، وتأمين الحق الفكري للكاتب، وتخطيط المرافق وجدولتها، وإدارة الموارد التكنولوجية ... الخ.

- **المديرون**

وهم من لهم اليد العليا في تخطيط برنامج "التعلم عن بعد" لأي مؤسسة، فانهم -غالبا- ما يفقدون الاتصال أو يتخلون عن سلطاتهم إلى المديرين الفنيين لحظة تشغيل البرنامج. فالمد يرون هنا مؤسسو وصانعو قرار، وهم محكمون أيضا؛ فهم ليسوا مجرد مفكرين، بل إنهم يعملون عن قرب مع العاملين بالخدمات الفنية والمساندة، للتأكد من استخدام الموارد التكنولوجية بفاعلية، لترسيخ الدور الأكاديمي للمؤسسة.

تجربة التعلم عن بعد على مستوى الجامعات:

شرعت العديد من الدول إلى استكشاف أساليب التعليم المفتوح والتعلم عن بعد كرديف للدراسة التقليدية فظهرت مؤسسات تستخدم التعلم عن بعد مسخرة التكنولوجيا الحديثة لخدمة العملية التعليمية (بكر، ٢٠٠٠).

ففي أوائل السبعينات بدأت الجامعة البريطانية تقوم بإمداد البالغين بنظام يسمح بنيل الدرجة الدراسية الأولى، وتعد الجامعة البريطانية المفتوحة (BOU) من أكثر نماذج "التعلم عن بعد" نجاحا، وقد بدأت الجامعة المفتوحة كفكرة لجامعة على الهواء، إذ صممت لتوفير المقررات الدراسية في التعليم العالي بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري للفنيين والعاملين في المجالات التكنولوجية؛ حيث جمعت الجامعة المفتوحة البريطانية بين افضل الخصائص التي يتميز بها نظام الدراسة بالمراسلة، إلى جانب استخدام الأفلام، والأشرطة التعليمية، ونتيجة لذلك، أصبحت الجامعة المفتوحة أعظم منشأة تعليمية ناجحة في أرجاء العالم، ويتلقى التعليم من خلالها ما بين (١٧٠٠٠- ٢٠٠٠٠) طالب سنويا (العنزاوي، ٢٠٠٢).

وفي إسبانيا تأسست الجامعة الوطنية "للتعليم عن بعد" عام (١٩٧٢)، وبدأت الجامعة نشاطاتها في كانون ثاني (١٩٧٣)، وهي جامعة حكومية تعادل دراستها والدرجات التي تمنحها الجامعات الأخرى، حيث تضم خمس كليات هي: كلية الآداب والفلسفة، الحقوق، الاقتصاد والإدارة، العلوم، والكلية التقنية للهندسة الصناعية في عشرة تخصصات، وهي: الفلسفة والعلوم التربوية، وفقه اللغة، والاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون، وإدارة الأعمال، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والهندسة الصناعية. كما بلغ عدد طلاب الجامعة في الثمانينات (٢٧٥,٠٠٠) طالب يدرسون المقررات العشر السابقة، بالإضافة إلى الراشدين ممن تزيد أعمارهم عن (٢٥) عاما تضاعفوا عام (٢٠٠٢). وقد التحق بالجامعة

حوالي (٧٥٠٠) طالب من المعلمين لدراسة برامج تعمل على رفع مستواهم الفني، وبخاصة في طرق التدريس (حجي، ٢٠٠٣).

وفي سريلانكا تم تأسيس جامعة سريلانكا المفتوحة عام (١٩٧٨)، وقد باشرت العمل عام (١٩٨٠) بهدف إتاحة فرصة التعلم العالي للجميع، وتقدم الجامعة (٣٠) برنامجا دراسيا موزعة على عدة أنواع هي: برامج تدريبية، برامج دبلومات، برامج لمرحلة البكالوريوس، برامج الدراسات العليا، وبرامج التعليم المستمر. وتقدم هذه البرامج من خلال كليات الجامعة الثلاث وهي: كلية الهندسة والتكنولوجيا، كلية العلوم الإنسانية، وكلية العلوم الطبيعية، وبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون بالجامعة (٢٥٠٠٠) طالب تقريبا (مالك، ٢٠٠٠).

أما في اليابان، فقد أنشئت جامعة الهواء في إبريل عام (١٩٨٣)، وبدأت تقبل طلابها عام (١٩٨٥) وتبث برامجها في إبريل من نفس السنة، حيث أنشأت الجامعة كلية تقدم برامج دراسية في ثلاثة مجالات أساسية على النحو التالي. أولا: العلوم في الحياة اليومية ويشمل تخصصين هما: الحياة والرفاهية، والتنمية البشرية والتعليم. ثانيا: الدراسات الصناعية والاجتماعية، ويضم التخصصين الآتيين وهما: الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والصناعة والتكنولوجيا. ثالثا: الإنسانيات والعلوم الطبيعية ويضم الإنسانيات، وفهم الطبيعة، وينقسم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول، ويمكن للطلاب التسجيل للمقررات ثلاث مرات سنوياً (حجي، ٢٠٠٣).

وفي الولايات المتحدة أنشئت الجامعة الوطنية التكنولوجية عام (١٩٨٤) في مجال التعليم الجامعي عبر شبكات المعلومات وتبث هذه الجامعة من (٤٧) جامعة هندسية معروفة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى داخل الولايات المتحدة و (٢٠) دولة آسيوية منذ عام

١٩٩٥ وتبث الجامعة اكثر من (٩٠٠) مقرر سنويا، منها (٥٠٠) مقرر تؤدي إلى شهادة جامعية معترف بها (جريو، ١٩٩٩).

وتقدم جامعة أثابسكا (Athabasca) في ألبرتا بكندا مقررات "تعلم عن بعد" من خلال الوسائط السمعية والبصرية والتكنولوجية حول موضوعات مثل: الإدارة، والإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، ومقررات تطبيقية كالاتصالات بين الأفراد. ومن خلال محطة إذاعتها الثقافية يتم استقبال مقررات "للتعليم عن بعد"، إلى جانب حزمة من المقررات التي تحتوي على واحد أو اكثر من الكتب الدراسية، وكراسة الواجب للطالب، والموجز الإرشادي، ومواد غير مطبوعة وتشمل التكليفات الدراسية على المقالات التقليدية، والأوراق البحثية (العنزاوي، ٢٠٠٢).

أما في ماليزيا، فقد أنشئت جامعة يونينار عام (١٩٩٦)وبدأت الدراسة فيها عام (١٩٩٧). وعند تسجيل الطالب والتحاقه ببرامج الجامعة يلزم بحضور بعض المحاضرات، حتى يتقن استخدام الحاسوب والإنترنت. وتعتمد الدراسة فيها –بشكل أساسي– على استخدام التقنيات الحديثة والإنترنت، وقد بلغ عدد الطلاب في عام ٢٠٠٤ حوالي (١٠٠٠٠) طالب و لها فروع خارج ماليزيا وداخلها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥).

وفي ألمانيا تأسست جامعة "فرن "الألمانية، وتقوم على تقديم "التعليم المفتوح" –فقط– على المستوى الجامعي، بهدف توفير فرص إضافية للدراسة الأكاديمية، وتطوير طرق التعليم الجامعي، وتقدم الجامعة برامجها في ستة مجالات، هي:الاقتصاد، الهندسة الإلكترونية، الرياضيات، علوم الكمبيوتر، القانون، التربية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، ومدة الدراسة للدبلوم ثلاث سنوات، ولا تقل مدة الدراسة للماجستير عن أربع سنوات (مالك، ٢٠٠٠).

وتعتبر جامعة القدس المفتوحة من الجامعات الرائدة في مجال التعلم عن بعد، حيث تم تأسيسها عام (١٩٨٧) وبدأت بالتدريس الفعلي عام (١٩٩١)، بالبرامج الآتية: برامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية، التنمية الاجتماعية والأسرية، الزراعة، الإدارة، وبرامج التربية وتتضمن تخصصات مختلفة:التربية الابتدائية، التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، العلوم، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، العلوم الحياتية، الاجتماعيات. وتتمثل أهداف جامعة القدس المفتوحة بتوفير فرص التعليم والتدريب العالي في المجالات العلمية والتقنية لتحقيق مبدأ ديمقراطية التعلم؛ وذلك عن طريق حل المشكلات الناتجة عن عجز مؤسسات التعليم العالي التقليدية عن استيعاب الأعداد الكبيرة للطلبة الذين يمتلكون الرغبة في متابعة تعلمهم، بالإضافة إلى تقديم برامج دراسية لتلبية الاحتياجات الوطنية العامة على مستوى الوطن العربي، وسوق العمل، كما تسهم جامعة القدس المفتوحة في تطوير نوعية التعليم؛ من خلال تدريب الطلبة على آليات التعلم الذاتي باستخدام الوسائط التقنية الحديثة المتنوعة التي أثبتت جدواها في تعزيز عملية التعلم، وتسعى الجامعة باستمرار إلى إبراز دور الحضارة الإسلامية العربية وإسهاماتها في الحضارة الإنسانية، كل ذلك أدى إلى زيادة الطلب على برامجها والالتحاق بها، حيث بلغ عدد طلبتها عام (١٩٩٩) حوالي (٢٢,٠٠٠) طالب وتعتبر الجامعة مشروعا متميزا في مجال التعليم العالي في الوطن العربي (نشوان، ١٩٩٧).

وخلاصة القول: إن المؤسسات التعليمية التي تقدم هذا النوع من التعلم تنتشر بسرعة كبيرة في أكثر دول العالم، وهذا دلالة واضحة على نجاح تطبيق برامج "التعلم عن بعد"، لدورها الواضح في تطوير الموارد البشرية في سياق حياتنا اليوم. ومن المتوقع أن تشهد السنوات القادمة تطورا وتقدما هائلا في نظم التعليم وأهدافه وأساليبه، وسيكون الاتجاه نحو

التعلم الذاتي من خلال الاعتماد على وسائط الاتصال في برامج "التعلم عن بعد" كبيرا (البيطار، ٢٠٠٣).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعدّ عملية التطور العلمي والانفجار المعرفي التي يشهدها المجتمع الأردني، والتي صاحبها تطور تقني متسارع في وسائل الاتصال للحصول على شتى أنواع المعرفة والمعيقات والكثير من المشكلات التي تواجه المتعلمين والذين لا يملكون الوقت الكافي للدراسة المنتظمة في مراحل التعليم المختلفة -من الأمور التي تشغل تفكير الباحثين وأصحاب القرار والمختصين؛ من أجل إعادة النظر في برامج المؤسسات التعليمية، بهدف تطويرها، واستحداث برامج تربوية حديثة، لمسايرة التطورات والتغيرات التي يشهدها هذا المجتمع.

وفي ضوء خلفية الدراسة وما نعيشه من ثورة معرفية ومعلوماتية وتكنولوجية وبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة ببرامج "التعلم عن بعد" والتي هي مجال اهتمام الباحث، ومع توجهات الجامعات الأردنية لتطبيق فكرة "التعلم عن بعد" فيما بينها من خلال شبكة الجامعات الأردنية-تولد الإحساس بمشكلة الدراسة، وتبلورت في ذهن الباحث، فوجدت الرغبة في دراسة فاعلية برامج "التعلم عن بعد" ؛ لذا فإن الدراسة الحالية جاءت بهدف الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب "التعلم عن بعد"،لأهدافه ومعوقات ذلك. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ؟

٢. ما درجة توفير البنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لتحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟

٣. ما درجة وجود المعوقات في سبيل استخدام أسلوب التعلم عن بعد كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ؟

٤. ما درجة الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها ستوفر المزيد من المعلومات الأساسية التي تتعلق ببرامج "التعلم عن بعد"، وفي تطوير طرق الحصول على المعرفة، وتسهم في مساعدة التربويين في وضع البرامج الناجعة، ووضع الحلول المناسبة للكثير من المشكلات التي تواجه مستخدمي هذه البرامج، مما يعود بالفائدة الكبيرة على من هم بحاجة لمثل هذه البرامج.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من عدم وجود دراسات عربية حسب علم الباحث تناولت موضوع فاعلية برامج "التعلم عن بعد"، حيث ستسلط هذه الدراسة الضوء على مدى استفادة الطلبة من هذه البرامج، والبنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لتحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة ستوفر أداة لقياس فاعلية برامج "التعلم عن بعد" يمكن استخدامها في البحوث والدراسات ذات العلاقة.

التعريفات الإجرائية

استخدم الباحث في هذه الدراسة العديد من المفاهيم والمصطلحات التي يرى ضرورة توضيحها وفقا لإجراءات الدراسة وهي:

- **تصورات:** وجهة النظر التي يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو أسلوب "التعلم عن بعد"؛ من حيث أهدافها، ومدى الاستفادة منها، والعوائق التي تواجه تنفيذ هذه البرامج، والبنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لتحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه، والتي يعبر عنها من خلال الأستبانة التي صممت لهذا الغرض.
- **التعلم عن بعد:** هو أسلوب من أساليب التعليم القائم على توظيف التكنولوجيا (شبكة الإنترنت، الأقمار الصناعية) في إعطاء المحاضرات للطلبة، مع وجود المدرس في مكان بعيد عن الطلبة باستخدام الوسائط المتعددة.

محددات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

- اقتصرت هذه الدراسة على ست جامعات أردنية حكومية هي : وجامعة آل البيت، جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، والجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة.
- اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية وتكنولوجيا المعلومات.
- كما اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في تخصصي تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات في الجامعات الأردنية الحكومية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

استخدمت وسائل التعلم عن بعد بصورها المختلفة في العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم، ومنها إيصال البرامج التعليمية عبر شبكة الإنترنت، ولهذه التطورات قوتها وأثرها في تحويل العملية التعليمية التقليدية إلى عملية تعلم ذاتية بالاعتماد على الوسائط المستخدمة في برامج "التعلم عن بعد" التي أصبحت من الطرق الآخذة في النمو السريع في مجال الحوسبة، وذلك لفاعليتها. ومع التطور السريع في هذه الشبكات واستخدامها في التعليم، فقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت استخدامها.

ولقد قام الباحث بمراجعة العديد من مصادر الأدب التربوي من رسائل جامعية، وقواعد البيانات والمعلومات، وشبكة الإنترنت، ووجد فيها مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو "التعلم عن بعد". وقد حرص الباحث على الإفادة من تلك الدراسات على أفضل وجه ممكن لبحثه. ويشمل هذا الفصل الدراسات الأجنبية حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث. ثم قدم الباحث ملخصا مستقلا يتضمن ما خرج به من ملاحظات.

فقد أجرى كل من سكير وروكويل وكاي وسوزان وماركس(Schauer, Rockwell, Kay ,Suzan & Marks ,1998) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس والإداريين حول الأساليب التعليمية والدعم المطلوب لإنجاح تزويد الطلاب بخدمات "التعلم عن بعد"، وشملت عينة الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة نبراسكا في الولايات المتحدة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تطوير مواد تعليمية ووسائل تكنولوجية ملائمة تعمل على زيادة التفاعل بين عناصر عملية "التعلم عن بعد"، وتصميم محتوى المنهاج وتقييمه

-باستمرار- من قبل خبراء متخصصين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن برامج "التعلم عن بعد" تعمل على تزويد الطلاب بفرص تعليمية متنوعة.

وفي دراسة قام بها كل من تسوي زانج جيديد وفوي وكوك (Tsui, Zhang, Jedede, Fowie & Kwok 1999) بهدف التعرف إلى الأنماط الإدارية و التصورات السائدة في المؤسسات التربوية في آسيا حول برامج "التعلم عن بعد"، حيث ركزت على تصورات الإداريين حول الدعم الحكومي والتمويل لبرامج "التعلم عن بعد"، وأثر تكنولوجيا المعلومات في عمليات التعلم والتعليم، وأجريت الدراسة من خلال أربع مراحل: أولا: إجراء حوار عبر الشبكة مع(١٠٢) مشارك. من(١٥) دولة. ثانيا: تم إعداد استبانه نوعية وإرسالها إلى (٦٩) مؤسسة تربوية. ثالثا:بناء على المرحلتين السابقتين -تم إعداد استبانه لتقييم الأنماط الإدارية، وأرسلت الاستبانة إلى عدة مستويات إدارية في عدد كبير من المؤسسات التربوية الآسيوية. رابعا:إجراء مقابلات عبر الشبكة لست مؤسسات تربوية تعمل في مجال "التعلم عن بعد"، أشارت النتائج إلى أن برامج "التعلم عن بعد" تلعب دورا مهما في تطور الموارد البشرية في سياق حياتنا اليوم، وضرورة أن تجد المؤسسات الآسيوية إطارا ماليا معينا لدعم هذه البرامج، كما أشارت تصورات الإداريين إلى ضرورة أن تقوم المؤسسات التربوية الآسيوية المتعاملة ببرامج "التعلم عن بعد" بمراعاة التنوع الثقافي والخلفيات الثقافية للطلاب، وأشارت معظم الإجابات إلى الأهمية الكبرى للمعلومات وتكنولوجيا المعلومات لدعم الميزة التنافسية لهذا النوع من التعلم.

وفي دراسة قام بها ستيفن وكريس (Stephen, Chris, 1999) للتعرف إلى أراء علماء النفس وتصوراتهم حول "التعلم عن بعد" بواسطة الإنترنت، وتصوراتهم حول منافع ومخرجات هذا الأسلوب. وقد ضمت عينة الدراسة (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس الذين

يعملون في برنامج المنظمات الصناعية (Industrial Organizational-I-O) في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث استبانه مسحيّة أرسلت بالبريد لمنسق كل برنامج من برامج المنظمات الصناعية (Industrial Organizational-I-O). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود توجه إيجابي عند أفراد العينة نحو برامج "التعلم عن بعد"، ووجود منافع ومخرجات لهذا الأسلوب، خصوصا في ظل التطور التكنولوجي المتزايد. كما أن عدم إدراك أعضاء هيئة التدريس، الكامل، لفوائد هذا الأسلوب يعود لعدم تمكنهم من استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملهم، كما أظهرت النتائج الاستخدام البسيط لهذا الأسلوب من قبل أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث.

وفي دراسة قام بها كل من جارمن وكر در وتسكي (Garman, Crider, Teske, 1999) لمعرفة ابرز الأسباب التي تجعل الطلبة يتجهون نحو طريقة "التعلم عن بعد"، أو التعلم بأسلوب الطريقة التقليدية. من أجل ذلك تم توزيع استبانة على مجموعتين من الطلبة في جامعة بنسلفانيافي الولايات المتحدة، حيث درست المجموعة الأولى مقرر التربية البدنية بالطريقة التقليدية وبلغ عددهم (١٩٥) طالباً وطالبة، ودرست المجموعة الثانية نفس المقرر عن طريق "التعلم عن بعد"، وقد بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة. حيث تضمنت الاستبانة مجموعة من المعايير تجعل الطلبة يختارون طريقة التعلم المفضلة لديهم، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يدرسون بأسلوب الطريقة التقليدية يفضلون هذه الطريقة، لأنها الأكثر قدرة على بناء علاقات صفية ناجحة، كما تساعدهم على فهم المنهاج بطريقة أسهل؛ من خلال تواجد المحاضر معهم في حجرة صفية. أما عن الطلبة الذين درسوا بطريقة "التعلم عن بعد" فأشارت النتائج إلى أنهم يفضلون هذه الطريقة، لأنها تشجع على بناء الثقة، وتحقيق الذات،

والاعـتماد علـى النفس، وأجمعوا على أن أهم ما يجب أن يشمله المقرر الذي يدرس لطلبة "التعلم عن بعد" يتمثل في التخطيط الملائم لقدرات الطلبة عند عرض المادة التعليمية.

وقـدم شافتر (Schifter, 2000) دراسة هدفت إلى التعرف على تصورات أعضاء الهيـئة التدريسية في الكليات لعوامل الإثارة والإحباط عند المشاركة في برامج التعلم عن بعد (Distance Education-DE) فـي اسـتخدام الـشبكات (Asynchronous Learning ALN-Networks)، وضـمت عينة الدراسة (٨٦) عضو هيئة تدريس من الذكور و (٩٤) عـضواً من الإناث و (١١) عضواً من الإداريين، وقام الباحث بتطوير استبانة حول عوامل إثـارة الدافعـية والإحباط الخاصة "بالتعلم عن بعد"، وأشارت نتائج الدراسة: إلى أن أعضاء هيـئة الـتدريس يـتجهون للمشاركة في ANE/DE بسبب اهتمامهم باستخدام الحاسوب في الـتدريس، والاهتمام باكتشاف فرص جديدة للطلاب. وترتبط عوامل الإحباط بقضايا أساسية لـنجاح البرنامج، مثل: دعم الجامعة، أو البنية التحتيّة التكنولوجية وتوفيرها بين يدي أعضاء هيـئة التدريس. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على الأدوات المناسبة "للتعلم عن بعد"، الأمر الذي سيؤدي إلى تخفيف عوامل الإحباط، والحاجة إلى الدعم المادي والإداري والتكنولوجي لتحقيق النجاح في برامج "التعلم عن بعد".

كما أجرى كل من ميلودي وهايدي وليلى وجونسون (Melody, Heidi, Lila, & Jensen, 2002) دراسـة هدفت للتعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول القضايا المرتبطة "بالتعلم عن بعد" ومكوناته. وضمّ مجتمع الدراسة جميع كليات إدارة الأعمال فـي الولايات المتحدة الأمريكية وعددها (٣٣٥) كلية. وتكونت عينة الدراسة من (٦١) كلية اشـتركت فـي الدراسـة. واسـتخدم الباحث استبانتين، تم استعادة ما نسبته (٤٨,٥%) من الاسـتبانات القابلة للتحليل. وأظهرت نتائج الدراسة آراء عينة المستجيبين بحسب خصائصهم

النوعية. ويرى أعضاء هيئة التدريس أن "التعلم عن بعد" له أهمية كبيرة، لذلك كان المدرسون أكثــر تحمسا من الطلاب للتعلم عن بعد، ويرى أكثر الطلاب أن البحوث والمشاريع الجامعية ليــست فعالـــة فـــي نظام التعلم عن بعد، لذلك، فإنّ هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات لتحديد ماهية التقنيات والاستراتيجيات التي يجب أن تستخدم في هذا المجال.

وأجرى جاري (Gary, 2002) دراسة هدفت للتعرف إلى تصورات الطلاب حول أساليب التدريس عبر الشبكة، وضمت عينة الدراسة (٢٦٦) طالبا من جامعة أمبوريا في الولايات المتحدة، وقام الباحث بتطوير استبانه حول متطلبات الدراسة العادية والدراسة عن بعد، وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلاب أشاروا إلى أن أساليب التدريس عبر الشبكة تقدم للطلاب خبرات تعليمية ذات نوعية جيدة، وأن الدراسة عبر الشبكة لها متطلبات أكثر من الدراسة في غرف الصف العادية، ولم يشر الطلاب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التدريس عبر الشبكة، أو الأساليب التقليدية في الغرف الصفية.

وفي دراسة قام بها ليان وجوز يف (Lynne, Joseph, 2003) هدفت للتعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة جورجيا في الولايات المتحدة، حول تكنولوجيا "التعلم عن بعد" وأثرها على الوقت الذي يقضونه في تحضير الدروس، وتم مسح تصورات أعضاء هيئة التدريس من خلال بيئة "التعلم عن بعد" عبر الشبكة، وأشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس يقضون وقتا إضافيا أقل في التدريب والتحضير لتدريس مساقات "التعلم عن بعد"؛ حيث إنهم يكررون نفس استراتيجيات التعليم، وفي نفس البيئة التعليمية طوال الوقت، وأشار ٣٠%من الأعضاء إلى أنهم بحاجة من (١٠-٢٠) ساعة تحضيرية لدروس "التعلم عن بعد". كما أظهرت النتائج أنه بازدياد عدد المساقات عبر الشبكة في السنوات السابقة ازدادت المسؤوليات على أعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة إلى ضرورة

تدريب أعضاء هيئة التدريس، وتعريفهم بتكنولوجيا التعليم الحديثة، وتعديل عبء العمل والضغط الواقع عليهم، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس الجدد.

وقام كل من جون وكاري وألان (John, Gary, Alan, 2003) بدراسة هدفت للتعرف إلى تصورات الطلاب الأكاديمية حول برامج "التعلم عن بعد" ومدى اشتراكهم فيها. واستخدم الباحث نموذج الاشتراك الأكاديمي، واستبانه حول المنهاج، وقد ضمت عينة الدراسة (٢٣٨) طالبا من طلاب الجامعة المفتوحة في بريطانيا كانوا يعانون من فقدان السمع، و (١٦٦) طالبا من نفس الجامعة، لا يعانون من أي إعاقات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة أظهروا أنماطاً مختلفة في العلاقة مع متغيرات الخلفية الشخصية: العمر، والكلية، والجنس، وحالة السمع، والمؤهلات السابقة؛ حيث ساهمت في اختلاف تصورات الطلاب حول مدى رضاهم عن المساقات التي يدرسونها. وخلصت نتائج الدراسة إلى أهمية دور المعلمين في توجهات الطلاب نحو الاشتراك في برامج "التعلم عن بعد".

وقدم ويركون (Weerakoon, 2003) دراسة هدفت للتعرف إلى تصورات الطلاب حول ضغط العمل في برامج "التعلم عن بعد" وتقييم التعلم عبر الشبكة، وضمت عينة الدراسة (١٠١) طالب من طلاب التمريض في جامعة سدني في استراليا؛ حيث تم توزيع استبانة عليهم، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن ازدياد المحتوى في البرامج المقدمة عبر الشبكة يزيد من ضغط العمل على الطلاب، وجوب أخذ تصورات عناصر العملية التعليمية بعين الاعتبار عند وضع المنهاج عبر الشبكات، والحاجة إلى المرونة في طرح المناهج عبر الشبكة للطلاب، كما أشارت النتائج إلى أنه يجب ألا يرى عبء العمل على أنه مقدار الساعات التي يقضيها الطالب في الدراسة، وإنما مدى مرونة المنهاج وسلامته للطالب.

كما قام كل من كرستوفر وجون وداون وكيث وبيني (Christopher, John, Dawn, Keith & Penny, 2004) دراسة لرؤية مواقف الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية نحو الدعم للمواد الإلكترونية (المنهاج) مع الاهتمام بالفائدة من دعم المناهج الإلكترونية خلال سنوات الدراسة لطلاب الصيدلة في جامعة اوستن؛ حيث استخدمت استبانه للطلاب، ومقابلة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة. وكانت معدلات الاستجابة (١٠٠%) للطلاب، أما لأعضاء الهيئة التدريسية؛ فكانت (٨٩,٥%) حيث أظهرت النتائج أن الطلاب مع استخدام المنهاج الإلكتروني. وفي المقابل فإن الهيئة التدريسية لم تؤيد استخدام مثل هذه النماذج بسبب نقص الثقة بها، والقدرة على استخدامها.

وفي دراسة قام بها حنفي وزريده ورزان (Hanafi, Zuraidah, & Rozhan, 2004) بهدف التعرف إلى تصورات الطلاب حول خصائص متطلبات التعلم في بيئة المواقع الإلكترونية في برامج "التعلم عن بعد"، والتعرف إلى المواد وأساليب التدريس والمصادر التعليمية المناسبة في برامج "التعلم عن بعد"، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحاجة لوجود المواقع الإلكترونية التعليمية في "التعلم عن بعد"، كما أظهر الطلاب استجابات إيجابية نحو الحاجة لوجود مصادر إضافية لإثراء تعلمهم عبر الشبكة. وخلصت نتائج الدراسة إلى ضرورة تنويع أساليب التدريس للوصول إلى بيئة تعليمية تثري خبراتهم وقدراتهم، لتتلاءم ومتطلبات برامج "التعلم عن بعد".

وأجرى كل من مايرز و بانت و براون وهندرسون (Myers, Bannet, Brown, & Henderson, 2004) دراسة هدفت للتعرف إلى تصورات الأكاديميين حول استخدام تقنيات "التعلم عن بعد"، وما إذا كان هناك فرق في التقييم بين من يتعلم من خلال الإنترنت من الذكور والإناث، أو بين الخبرات في التعلم، وضمت عينة الدراسة (٨٤) عضو هيئة

تدريس من الذكور و (٦٥) عضواً من الإناث. وقد طور الباحثون استبانه؛ حيث أظهرت النتائج أن الجهات والآراء المؤيدة لاستخدام الإنترنت في التعلم لا تستند في حجتها على أن المدرس يكون متحفزا لتعلم تقنيات تعليمية جديدة، بل لأنهم يريدون تحديث مهاراتهم التعليمية. كما أشارت النتائج إلى أنه من الصعب إقناع المدرسين الكبار بالسن وذوي الخبرة الطويلة بالتعليم باستخدام تقنيات تعليمية جديدة مقارنة مع الأصغر سنا والأقل خبرة. وتنطبق هذه النتائج على كل من الذكور والإناث من المدرسين.

وفي دراسة قام بها جو نز و ليندر مورفي ودولي (Jones, Linder, Murphy, Dooly, 2005) بهدف التعرف إلى تصورات أعضاء الهيئة التدريسيّة حول كفاءة "التعلم عن بعد" و قيمته والدعم التكنولوجي للمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٥) عضواً من هيئة التدريس في كلية الزراعة والعلوم الحياتية-جامعة تكساس في الولايات المتحدة، وضمت أداة الدراسة استبانة من جزأين- قام الباحثون بتطويرها- الجزء الأول: هدف لتحديد الخصائص الشخصية والوظيفية للمستجيبين لوصف موقفهم من "التعلم عن بعد"، الجزء الثاني: وضم (٢٨) بنداً لقياس التراكيب الخاصة بالتعلم عن بعد: وضمت الكفاءة (١١) بنداً لقياس مستوى القدرة التي يمتلكها المستجيب لاستخدام التكنولوجيا الإلكترونية المرتبطة بالتعلم عن بعد، أما القيمة فقد ضمت (٩) بنود، واحتوت تكنولوجيا المعلومات والدعم على (٨) بنود. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعارضون مبدأ "التعلم عن بعد". ولم تشر نقاط كفاءة "التعلم عن بعد"، أو قيمته إلى أي دلالة إحصائية حول موقف المشاركين من برامج "التعلم عن بعد".

وقام تساي (Tsai, 2005) بدراسة هدفت إلى استكشاف آراء الطلبة ومقترحاتهم حول بيئات "التعلم عن بعد" في تعلم العلوم، وشملت عينة الدراسة (٨٥٣) طالب من طلبة المرحلة

الـثانوية فـي تايون، وقام الباحث بتصميم استبانه ضمت ثمانية مقاييس: سهولة الاستخدام، والعلائقـية، وتعدد المصادر، وحوارات الطلبة، والمهن المعرفية، والتفكير المنطقي، وأخيرا، التفكير الناقد والإدراك المعرفي.وقد كشفت هذه المقاييس من خلال التحليل عن وجود مستوى عـال مـن الـصدق والثـبات في مدى رضا الطلبة عن فكرة البيئات التعليمية القائمة على الإنتـرنت، وأظهرت إجابات الطلبة أنهم يفضلون – بشدة – هذا النوع من التعلم، سيّما وأنه يربط المعارف العلمية بالحياة والمواقف الحياتية الحقيقية، إضافة لذلك، فقد تبين أن الطالبات يـرغبن في التركيز أكثر على التعلم عن طريق الإنترنت وتوفير البيئة المناسبة لها من أجل تعلم المواد العلمية أكثر مما يرغب فيه الطلبة الذكور.

وفي دراسة قام بها كل من شارون وفسنا (Sharon, Fesna, 2005) هدفت للتعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس لجودة "التعلم عن بعد"، و"التدريس عبر الشبكة"، وضمت عيـنة الدراسـة (٤٧) أسـتاذاً جامعياً في جامعة نوفاساوثسترن في الولايات المتحدة قاموا بـتدريس ثـلاث مساقات باستخدام نمط (webct) عبر الشبكة، وقام الباحثان بتوزيع استبانة علـى أعـضاء هيـئة التدريس مكونة من (١١) سؤالاً ركزت على: استخدام أعضاء هيئة الـتدريس للتكنولوجـيا، والوقت المخصص للتدريس عبر الشبكة، والنشاطات المستخدمة في الـتدريس، وتصورات أعضاء هيئة التدريس حول دورهم في عملية تقييم الطلاب. وأشارت نتائج الدراسة أن برامج "التعلم عن بعد" تقدم خبرات تعليمية ذات قيمة عالية، وضرورة توفير وسـائل تكنولوجـيا وأساليب تدريسية متطورة تمكن أعضاء هيئة التدريس من متابعة أعمال ونشاطات الطلاب، وتقييمها باستمرار.

-من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو برامج التعلم عن بعد -يتبين أن الغالبية العظمى أشارت إلى أن برامج "التعلم عن بعد" تعمل

على تطوير الموارد البشرية؛ باكتشاف فرص جديدة للطلاب، وتحقيق اتصال أفضل مع الزملاء بتجاوز الحدود الزمنية والجغرافية من خلال تبادل الخبرات والمعلومات، وربط الحياة العلمية بالمواقف الحياتية الحقيقية، كما أشارت إلى أن قلّة المعرفة بالخدمات التي تقدمها هذه البرامج وعدم توافر الوقت الكافي -من أهم العوائق التي تحول دون الاستفادة من هذه البرامج. ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

(Tsui, Zhang, Jegede, Fowie&Kwok, 1999; Schifter, 2000; Gary, 2002; Myers, Bannet, Brown&Henderson, 2004; Tsai, 2005).

-كما تفاوتت الدراسات في بيانها لاتجاهات المعلمين نحو برامج "التعلم عن بعد" فقد بينت دراسة كل من (Stephen&Chris1999) اتجاهات إيجابية نحو برامج "التعلم عن بعد"، في حين أشارت دراسة جو نز ولندر وميرفي ودولي (Jones, Linder, Murphy, dooly, 2005) إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعارضون برامج "التعلم عن بعد".

- كما أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة توفير وسائل تكنولوجية حديثة تساعد في تصميم محتوى المنهاج وتقييمه باستمرار، بالإضافة إلى أخذ تصورات عناصر العملية التعليمية عند وضع هذا المنهاج على الشبكة، والعمل على التنويع في أساليب التدريس؛ بحيث تمكن أعضاء هيئة التدريس من متابعة أعمال ونشاطات الطلاب وتقييمها باستمرار، ومن هذه الدراسات:

(Schauer, Rockwell,kay, Susan&Marx, 1998; Weerakoon, 2003; John, Gary, Alan, 2003; Hanafi, Zuraidah&Rozhan, 2004; Sharon, Fesna, 2005).

- أظهرت دراسة جارمن وكردر وتسكي (Garman, Crider&Teske, 1999) أن أهم أسباب اختيار الطلبة "للتعلم عن بعد" هو أن هذه الطريقة تساعدهم على بناء الثقة والاعتماد

على أنفسهم، في حين أن اختيار الطلبة للطريقة التقليدية لشعورهم بضرورة وجود المدرس لتوضيح الأمور الغامضة وبناء العلاقات الصفية.

- أشارت النتائج في دراسة كل من ميلودي وهايدي وليلى وجنسن (Melody, Heidi, Lila, Jensen, 2002) بان أعضاء هيئة التدريس أكثر تحمسا لبرامج "التعلم عن بعد" من الطلاب الذين يرون أن البحوث والمشاريع ليست فعالة في نظام "التعلم عن بعد"، بينما أظهرت دراسة كل من كرستوفر وجون وكيث وبني (Christopher, John, Dawn, Keith & Penny, 2004) أن الطلاب كانوا أكثر تأييدا لاستخدام المنهاج الإلكتروني من أعضاء هيئة التدريس الذين لم يؤيدوا مثل هذه المواد التقنية؛ بسبب نقص الثقة والقدرة على استخدامها.

- وأشارت دراسة كل من ليان وجوزيف(Lynne, Joseph, 2003)إلى أن أعضاء هيئة التدريس يقضون وقتا أقلّ في التدريب والتحضير لمساقات "التعلم عن بعد" حيث انهم يكررون نفس استراتيجيات التعليم وفي نفس البيئة التعليمية طوال الوقت.

وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية بشكل عام يلاحظ ما يأتي:

-عدم وجود دراسات عربية تناولت موضوع فعالية برامج التعلم عن بعد ومواصفات هذه البرامج.

-وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها فوائد برامج "التعلم عن بعد"، والعوائق التي تواجه هذه البرامج، إلا أنها تختلف عن تلك الدراسات، بالعمل على إبراز مدى توفير البنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لتحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الفصـــــل الثـــالث

الطريقة والإجراءات

الفصـــــل الثـــالث

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها وطريقة اختيارها، والأداة المستخدمة، وطريقة إعدادها وتطويرها، وصدقها وثباتها، والإجراءات التي تم استخدامها في تنفيذ الدراسة، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها

شملت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في تخصصي تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات في ست من الجامعات الحكومية الأردنية هي: جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤته. والبالغ عددهم (٨١) عضو هيئة تدريس للعام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها حسب التخصص والجامعة.

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها

الجامعة	تخصص تكنولوجيا التعليم	تخصص تكنولوجيا المعلومات
اليرموك	٦	١١
الأردنية	٥	١٢
العلوم والتكنولوجيا	–	١١
آل البيت	٤	٩
الهاشمية	٣	٨
مؤتة	٤	٨
المجموع	٢٢	٥٩

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء وتطوير أداة لجمع المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، معتمداً في ذلك على مراجعة الدراسات السابقة، والأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة والاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص. واشتملت أداة الدراسة على تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية لأسلوب "التعلم عن بعد" وقد اشتمل على أربعة مجالات، هي:

أولاً: أهداف أسلوب التعلم عن بعد.

ثانياً: البنية التحتية لأسلوب التعلم عن بعد.

ثالثاً: عوائق استخدام أسلوب التعلم عن بعد.

رابعاً: مدى الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد.

وبلغ عدد فقرات أداة الدراسة (٦٠) فقرة بصورتها الأولية، وكانت إجابات أفراد الدراسة متدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس فتراوحت بين (بدرجةٍ كبيرة جداً، بدرجةً كبيرةً، بدرجةً متوسطةً، بدرجةً قليلةً، بدرجةً قليلة جداً)، وقد أعطيت الفقرات الدرجات الآتية (بدرجةً كبيرة جداً (٥)، بدرجةً كبيرةً (٤)، بدرجةً متوسطةً (٣)، بدرجةً قليلةً (٢)، بدرجةً قليلة جداً (١).

وتمّ اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في تقدير درجة تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لجميع فقرات المقياس المعتمد في هذه الدراسة، حيث تم إعطاء (٥) درجات للفئة موافق بدرجة كبيرة جداً، و (٤) درجات للفئة موافق بدرجة كبيرةً، و (٣) درجات للفئة موافق بدرجة متوسطةً، ودرجتان للفئة قليلةً، ودرجة واحدة فقط لقليلة جداً.

كما تمّ اعتماد التدرّج التالي في الحُكم على تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو برنامج "التعلم عن بعد":

١- المتوسط الحسابي (أقل من ٢,٥) درجة موافقة قليلة.

٢- المتوسط الحسابي (٢,٥-٣,٥) درجة موافقة متوسطة.

٣- المتوسط الحسابي (أكثر من ٣,٥) درجة موافقة عالية.

صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (١٤) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص منهم، (٦) في تخصص تكنولوجيا التعليم، و(٣) في تخصص تكنولوجيا المعلومات، و(٢) متخصصان في علم النفس، و(١) في تخصص الإدارة التربوية، و(٢) متخصصان في المناهج وطرق التدريس، وطلب إليهم إبداء رأيهم حول مدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وصياغتها اللغوية، ووضوح المعنى، وفي ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات المقياس؛ حيث تم حذف عدد من الفقرات التي أجمع (٨٠%) من المحكمين على حذفها، وإضافة فقرات رأى المحكمون ضرورة إضافتها، وشعر الباحث أنها ذات قيمة. وظهرت الأداة بشكلها النهائي. وقد اشتملت على أربعة مجالات، متضمنة (٤٦) فقرة كانت موزعة في أداة القياس كما يلي:

١- مجال أهداف أسلوب "التعلم عن بعد" (١٠) فقرات وردت متسلسلة في أداة القياس (١-١٠).

٢- مجال البنية التحتية لأسلوب "التعلم عن بعد" (١٢) فقرة، وردت متسلسلة في أداة القياس (١١-٢٢).

٣- مجال عوائق استخدام أسلوب "التعلم عن بعد" (١١) فقرة، وردت متسلسلة في أداة القياس (٢٣-٣٣).

٤- مجال مدى الاستفادة من أسلوب "التعلم عن بعد" (١٣) فقرة، وردت متسلسلة في أداة القياس (٣٤-٤٦).

ثبات الأداة

بغرض الكشف عن ثبات أداة القياس - تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل مجال من مجالات الدراسة، وعلى الأداة ككل، جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات أداة القياس، والأداة ككل

الرقم	اسم المجال	معامل ثبات كرونباخ ألفا
١	أهداف أسلوب التعلم عن بعد	٠,٨٦
٢	التخطيط لأسلوب التعلم عن بعد	٠,٨٩
٣	عوائق أسلوب التعلم عن بعد	٠,٨٠
٤	مدى الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد	٠,٨٢
٥	**الكلي**	٠,٩٠

يتبين من الجدول (٢) أن معامل الثبات لكل مجال من المجالات كالتالي:

المجال الأول: أهداف أسلوب التعلم عن بعد (٠,٨٦).

المجال الثاني: البنية التحتية لأسلوب التعلم عن بعد (٠,٨٩).

المجال الثالث: عوائق أسلوب التعلم عن بعد (٠,٨٠).

المجال الرابع: مدى الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد (٠,٨٢).

وكان معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٠) وهذه قيم ثبات عالية ومناسبة لأغراض اجراء هذه الدراسة .

إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها قام الباحث بالحصول على كتاب تسهيل مهمة من رئاسة جامعة اليرموك، ونُسّب هذا الكتاب من عميد كلية التربية، ثم موافقة من رؤساء الجامعات الستة لتطبيقها، ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانه على أفراد عينة الدراسة والبالغة (٨١) استبانه ثم جمعت الاستبانات مباشرة بعد الإجابة عنها وقد بلغ عدد الاستبيانات المستردة (٧٣) استبانة، ومن ثُمّ تمّ تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، وتم استخدام المعالجات والتحليلات والاختبارات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، والخروج بالنتائج، وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات المعتمدة على النتائج.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة: قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة القياس المستخدمة، والرتبة لجميع فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة.

- كما تم استخدام معاملات ثبات كرونباخ الفا للكشف عن الثبات في أداة الدراسة.

الفصـــل الرابـــع

نتائج الدراسة

الفصـــــل الرابــــع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والمتعلقة بتصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه ومعوقات ذلك، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة القياس المستخدمة، والمجموع الكلي لفقرات كل مجال، والمجالات مجتمعة والجدول(٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل مجال من مجالات الدراسة.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١- البنية التحتية لأسلوب التعلم عن بعد	٤,٠٧	٠,٦٢	١
٢- مدى الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد	٤,٠٠	٠,٤٣	٢
٣- أهداف أسلوب التعلم عن بعد	٣,٨٣	٠,٦١	٣
٤- عوائق استخدام أسلوب التعلم عن بعد	٣,٦٨	٠,٥٧	٤
الكلي	٣,٩٠	٠,٣٨	

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة قد تراوحت بين (٤,٠٧ -٣,٦٨) وهي متوسطات عالية، وقد حصلت التصورات في مجال البنية التحتية لبرنامج التعلم عن بعد على أعلى متوسط حسابي، ثم التصورات لمجال مدى الاستفادة من برامج التعلم عن بعد، ثم التصورات لمجال أهداف برنامج "التعلم عن بعد"، وأخيراً، التصورات لمجال عوائق استخدام برامج "التعلم عن بعد". أما المجموع الكلي، فقد بلغ (٣,٩٠) وهذا يعبر عن درجة موافقة عالية لتصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو أسلوب "التعلم عن بعد".

ويمكن توضيح تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية عن برنامج التعلم عن بعد في كل سؤال من أسئلة الدراسة، كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لجميع فقرات مجال أهداف برنامج "التعلم عن بعد والكلي لهما"، والجدول(٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال أهداف أسلوب لتعلم عن بعد والكلي لهما

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	توفير إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان.	٤,٤٩	٠,٦٤	١
٢	إتاحة الفرصة للمتعلم للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة.	٤,٢٣	٠,٨٠	٢
٣	توفير فرص تعليمية لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم التقليدي.	٣,٩٤	٠,٨٩	٣
٤	توفير الفرص التعليمية لفئات المجتمع كافة لاستثمار أوقات فراغهم.	٣,٨٩	٠,٨٩	٤
٥	التقليل من الضغط على التعليم التقليدي في الجامعات، خاصة وأن أعداد المقاعد فيها محدودة.	٣,٧٥	٠,٩٨	٥
٦	نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.	٣,٧٢	٠,٩٣	٦
٧	إعطاء المتعلمين فرصة اكبر لأخذ دورهم ومسؤولياتهم في التعلم.	٣,٧١	٠,٩٣	٧
٨	الانتقال بمؤسسات التعليم العالي من مؤسسات مقيدة ومشروطة إلى مؤسسات للتعليم المستمر.	٣,٦٤	١,٠٣	٨
٩	تقديم برامج تعمل على توفير خدمات لأفراد المجتمع المحلي.	٣,٥٠	٠,٩٥	٩
١٠	الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية المعنية بإعداد كوادر بشرية مؤهلة مدربة.	٣,٣٩	١,٠١	١٠
	الكلي	٣,٨٣	٠,٦١	

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أهداف أسلوب "التعلم عن بعد" قد تراوحت بين (٤,٤٩-٣,٣٩)، وهي تدل على درجة موافقة عالية ومتوسطة على

تصورات أعضاء هيئة التدريس لمجال أهداف أسلوب "التعلم عن بعد" وجاءت الفقرة (٧) في المرتبة الأولى، وهي بدرجة موافقة عالية وتنص على:

"توفير إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان". ثم جاءت الفقرة (٨) في المرتبة الثانية وبدرجة موافقة عالية أيضاً وهي تنص على: "إتاحة الفرصة للمتعلم للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة". أما أقل متوسط حسابي، فقد حصلت عليه الفقرة (٢) وبدرجة موافقة متوسطة وتنص على:

"الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية المعنية بإعداد كوادر بشرية مؤهلة مدربة"، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال أهداف أسلوب "التعلم عن بعد" (٣,٨٣)، وهذا يشير إلى درجة موافقة عالية في تصورات أعضاء هيئة التدريس على مجال أهداف أسلوب "التعلم عن بعد".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما درجة توفير البنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لتحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لجميع فقرات مجال البنية التحتية لأسلوب "التعلم عن بعد والكلي لهما"، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال البنية التحتية لأسلوب التعلم عن بعد والكلي لهما

الرقم	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	توفير خادم ذي إمكانات تقنية عالية (Server).	٤,٣٥	٠,٨٢	١
٢	توفير برامج الإعداد والتدريب للقائمين على التعلم عن بعد.	٤,٢٧	٠,٩١	٢
٣	إيجاد شبكة تكنولوجية ذات سعة عالية (Bandwidth).	٤,٢٤	٠,٩٢	٣
٤	وجود فريق إنتاج متخصص لتحضير الدروس في برامج التعلم عن بعد	٤,٢٤	٠,٩٦	٤
٥	إشراك أعضاء هيئة التدريس في التخطيط لسياسات برامج التعلم عن بعد.	٤,١٣	٠,٩٠	٥
٦	تقسيم المادة الدراسية في برامج التعلم عن بعد إلى وحدات صغيرة تقدم على فترات زمنية محددة.	٤,٠٨	٠,٨١	٦
٧	تتبنى المؤسسة التعليمية الأساليب والطرق الحديثة المستخدمة في البحث العلمي بما يتناسب مع برامج التعلم عن بعد.	٤,٠٤	٠,٨٥	٧
٨	اختيار برامج تدريبية ذات كفاءة عالية ينفذها خبراء متمرسون في مجال التكنولوجيا.	٣,٩٥	٠,٩١	٨
٩	ضرورة وجود لقاءات مستمرة بين الطلبة والمدرسين.	٣,٩٥	١,٠٠	٩
١٠	وضع المواد التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس وفقاً لقدرات الطلبة واحتياجاتهم.	٣,٩١	١,٠١	١٠
١١	توفير أجهزة تكنولوجية حديثة لطلاب التعلم عن بعد في منازلهم تمكنهم من إجراء تجارب علمية.	٣,٨٤	١,٠٨	١١
١٢	تضمن حاجات المجتمع المحلي ومتطلباته في برامج التعلم عن بعد.	٣,٧٩	٠,٨٩	١٢
	الكلي	٤,٠٧	٠,٦٢	

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لتصورات أعضاء هيئة التدريس لمجال البنية التحتية لأسلوب "التعلم عن بعد" تراوحت بين (٤,٣٥-٣,٧٩) وهي متوسطات بدرجة عالية وتعبر عن درجة موافقة عالية على محتويات هذا المجال. وحصلت الفقرة (١٩) على أعلى متوسط حسابي والتي تنص على: "توفير خادم ذي إمكانات تقنية عالية (Server)"، ثم جاءت الفقرة (٢٠) في المرتبة الثانية والتي تنص على: "توفير برامج الأعداد والتدريب للقائمين على التعلم عن بعد"، أما أقل متوسط حسابي فهو (٣,٧٩) وقد كان للفقرة (١٦) والتي تنص على:

"تضمن حاجات المجتمع المحلي ومتطلباته في برامج التعلم عن بعد". وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,٠٧) وهذا يشير إلى درجة موافقة عالية لتصورات أعضاء هيئة التدريس حول مضامين فقرات مجال البنية التحتية لبرنامج "التعلم عن بعد".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما درجة وجود المعوقات في سبيل استخدام أسلوب التعلم عن بعد كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لجميع فقرات مجال عوائق استخدام أسلوب "التعلم عن بعد والكلي لهما"، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال عوائق استخدام أسلوب التعلم عن بعد والكلي لهما

الرقم	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	عدم وجود تشريعات للاعتراف بمؤهلات وشهادات هذا النوع من التعليم.	٤,١٠	٠,٩٧	١
٢	قلة الإمكانات المادية المخصصة لهذه البرامج.	٤,٠١	٠,٩٩	٢
٣	التطور التقني المتسارع في التكنولوجيا.	٣,٨٤	١,٠٨	٣
٤	غموض فلسفة التعلم عن بعد وأهدافه لدى موظفي ومعلمي الجامعات التقليدية.	٣,٨٣	٠,٩١	٤
٥	نقص القدرة والكفاءة في استخدام التكنولوجيا من قبل أعضاء هيئة التدريس.	٣,٧٦	٠,٩٠	٥
٦	عدم إتقان اللغة الإنجليزية من قبل أعضاء هيئة التدريس.	٣,٦٠	١,٠١	٦
٧	افتقار هذا النظام لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم.	٣,٥٧	١,١٢	٧
٨	التحدي التقني المتمثل بالمعرفة في كيفية التعامل مع هذه التقنيات.	٣,٥٤	٠,٨٨	٨
٩	عدم الإلمام بطرائق التدريس المناسبة لأسلوب التعلم عن بعد.	٣,٥٢	١,٠١	٩
١٠	عدم قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه قد يسبب له إحباطاً.	٣,٥٠	٠,٨٥	١٠
١١	عدم الثقة بالمعلومات التي يرسلها ويستقبلها المتعلم في التعلم عن بعد.	٣,٢٠	١,١٦	١١
	الكلي	٣,٦٨	٠,٥٧	

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لتصورات أعضاء هيئة التدريس لمجال عوائق استخدام أسلوب "التعلم عن بعد" تراوحت بين (٤,١٠-٣,٢٠)، وهذا يعبر عن درجة موافقة عالية، ومتوسطة حول محتويات فقرات مجال عوائق استخدام أسلوب "التعلم عن بعد"، وحصلت الفقرة (٣٠) على أعلى متوسط حسابي (٤,١٠)، وتنص على: "عدم وجود تشريعات للاعتراف بمؤهلات وشهادات هذا النوع من التعلم"، ثم جاءت الفقرة (٢٦) التي تنص على: "قلة الإمكانات المادية المخصصة لهذه البرامج" في الدرجة الثانية ومتوسطها الحسابي (٤,٠١) وبدرجة موافقة عالية، كما جاءت الفقرة (٣٣) في المرتبة الأخيرة ومتوسطها الحسابي (٣,٢٠) وبدرجة موافقة متوسطة والتي تنص على: "عدم الثقة بالمعلومات التي يرسلها ويستقبلها المتعلم في التعلم عن بعد"، وجاءت الفقرة (٢٣) في المرتبة قبل الأخيرة ومتوسطها الحسابي (٣,٥٠) وبدرجة موافقة عالية والتي تنص على: "عدم قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه قد يسبب له إحباطاً". أما المتوسط الحسابي لفقرات مجال عوائق استخدام برامج "التعلم عن بعد"، فقد بلغ (٣,٦٨) مما يشير إلى درجة موافقة عالية لتصورات أعضاء هيئة التدريس على وجود عوائق تواجه استخدام أسلوب "التعلم عن بعد".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما درجة الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لجميع فقرات مجال مدى الاستفادة من أسلوب "التعلم عن بعد"، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد والكلي لهما

الرقم	الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	توفير فرص التعلم الذاتي.	٤,٣٢	٠,٦٢	١
٢	توصيل المواد الدراسية للمتعلمين بسرعة كبيرة دون اعتبار للمكان أو الزمان.	٤,٣٢	٠,٦٦	٢
٣	التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم.	٤,٢٦	٠,٦٤	٣
٤	إتاحة الفرصة للدارس لتسجيل عدد من الساعات تتلاءم مع ظروفه وإمكاناته.	٤,١٩	٠,٧٩	٤
٥	الإسهام في مواجهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي.	٤,٠٥	٠,٧٠	٥
٦	الإسهام في تطوير البرامج التعليمية مقارنة بالأنظمة التقليدية.	٤,٠٠	٠,٦٠	٦
٧	استضافة محاضرين من خارج المؤسسة التعليمية والاستفادة من خبراتهم.	٣,٩٧	٠,٨٣	٧
٨	مساعدة الفرد في الحصول على التعليم والتدريب الذي يحتاجه.	٣,٩٥	٠,٨٠	٨
٩	التعويض في نقص الكوادر الأكاديمية والتدريسية عن طريق الصفوف الافتراضية.	٣,٩٥	٠,٨٤	٩
١٠	تشجيع التعلم التعاوني بين مجموعات المتعلمين المتباعدين جغرافياً.	٣,٩٤	٠,٧٢	١٠
١١	استيعاب أعداد كبيرة جداً من الدارسين تفوق القدرة الاستيعابية للجامعات التقليدية.	٣,٨٩	٠,٩٧	١١
١٢	توفير فرص إبداعية لدى المتعلمين.	٣,٦١	٠,٩٠	١٢
١٣	تزويد المتعلمين بخبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى.	٣,٥٠	٠,٩١	١٣
	الكلي	٤,٠٠	٠,٤٣	

يتبين من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لتصورات أعضاء هيئة التدريس لمجال الاستفادة من أسلوب "التعلم عن بعد" تراوحت بين (٤,٣٢-٣,٥٠) وهذا يدل على درجة موافقة عالية عن محتويات هذا المجال، وحصلت الفقرتان (٣٥) و (٣٧) على أعلى المتوسطات الحسابية (٤,٣٢، ٤,٣٢) وهما تنصان على: (٣٥) "توفير فرص التعلم الذاتي"؛ (٣٧) "توصيل

المواد الدراسية للمتعلمين بسرعة كبيرة دون اعتبار للمكان أو الزمان". وحصلت الفقرة (٣٨) على أدنى متوسط حسابي (٣,٥٠) والتي تنص على: "تزويد المتعلمين بخبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى"، وجاءت الفقرة (٤٥) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٨٩) وهي تنص على: "استيعاب أعداد كبيرة جداً من الدارسين تفوق القدرة الاستيعابية للجامعات التقليدية"، أما المتوسط الحسابي الكلي لكافة الفقرات فقد بلغ (٤,٠٠) وهو يشير إلى درجة موافقة عالية لتصورات أعضاء هيئة التدريس على مضامين فقرات مجال الاستفادة من أسلوب "التعلم عن بعد".

الفصـــل الخـامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصـــل الخـــامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتـــناول هـــذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة الحالية وذلك في ضوء أسئلتها والأدب النظري والدراســـات السابقة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعـــات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب "التعلم عن بعد" لأهدافه ومعوقات ذلك، والتوصيات المقترحة في ضوء هذه النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

أظهرت النتائج أن تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأهداف أسلوب "التعلم عن بعد" كانت بدرجة موافقة عالية ومتوسطة، حيث تركزت على توفير إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وإتاحة الفرصة للمتعلم للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة، وتوفير فرص تعليمية لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم التقليدي، وقد حصلت الفقرة (٧) على أعلى متوسط حسابي من هذا المجال وهي: "توفير إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان" ويمكن تفـــسير هذه النتيجة بقدرة المتعلم على اختيار المنهاج بما يتناسب وحاجاته وقدراته، بالإضافة الى قدرتـــه فـــي الحصول على المعرفة، مهما كانت ظروفه، أو مدة انقطاعه عن التعليم، ومهما بعدت المـــسافة الجغرافية بين مكان إقامته ومركز التعليم. في حين حصلت الفقرة (٢)على أدنى متوسط حـــسابي وهـــي: "الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية بإعداد كوادر بشرية مؤهلة مدربة" ويمكن أن يعـــزى ذلـــك إلـــى نقـــص الـــثقة بهذه البرامج، نظراً لقلة الكوادر المؤهلة المدربة على استخدام التكنولوجيا المتعلقة ببرامج "التعلم عن بعد"، بالإضافة إلى أن بعض المشاركين في هذه البرامج هم مـــن كـــبار الـــسن وذوي الخبرة الطويلة الذين يصعب إقناعهم بالتكنولوجيا الحديثة، وتختلف هذه

النتيجة مع دراسة كل من(Tsui, Zhang, Jegede, Fowie & Kwok, 1999) التي أظهرت أهمية هذه البرامج في إعداد وتطوير الموارد البشرية في سياق حياتنا اليوم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "ما درجة توفير البنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لتحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

أظهرت النتائج أن استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية على جميع فقرات هـذا المجـال كانت بدرجة موافقة عالية؛ حيث تركزت على توفير خادم ذي إمكانات تقنية عالية (Server)، وتوفيـر بـرامج الإعداد والتدريب للقائمين على "التعلم عن بعد"، ووجود فريق إنتاج متخـصص لتحـضير الدروس في أسلوب "التعلم عن بعد". وقد حصلت الفقرة (١٩) على أعلى متوسـط حسابي في هذا المجال وهي: "توفير خادم ذي إمكانات تقنية عالية "(Server)، ويمكن أن يعزى ذلك في تصورات أعضاء هيئة التدريس -إلى أن زيادة أعداد الطلبة الملتحقين بهذه البرامج مـستقبلا سـيؤدي إلى إبطاء مقدم الخدمة (Server) ومن ثمّ إلى بطء الاستجابة من قبل أطراف العملـية التعليمـية فـي هـذه البرامج، مما يؤدي إلى ضعف القدرة في الحصول على المعلومة واالمعرفة مما يصيب المشاركين في برامج التعلم عن بعد بالاحباط وعدم الراحة النفسية لذلك يجب العمـل علـى توفيـر بنـية تحتـية مناسبة لهذا النوع من التعلمم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Schifter, 2000) التـي أشارت إلى أن نجاح هذه البرامج مرتبط بالعمل على توفير بنية تحتية تكنولوجية مناسبة. أما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي في هذا المجال، فهي "تضمين حاجات المجتمع ومتطلباته في برامج التعلم عن بعد "ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن تحديد حاجات المجـتمع ومتطلباته ليست من واجبات أعضاء هيئة التدريس، وإنما تقع على عاتق أصحاب القرار

والوسطاء الذين يخططون لهذه البرامج، ويتفهمون طبيعة المجتمع وطبيعة الطلاب الذين تقدم لهم مثل هذه البرامج، من خلال الدراسات التي يقومون بها في المجتمع المحلي، ويتوصلون -من خلالها- إلى تحديد حاجات المجتمع وحاجات هؤلاء الطلاب، وقد تكون حاجات المجتمع ومتطلباته غير واضحة لدى أعضاء هيئة التدريس. والمقصود بها التخصصات التي ترفد المجتمع المحلي بالمتخصصين حسب سوق العمل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Tsai, 2005) التي أشارت إلى أن الطلبة يفضلون هذا النوع من التعلم سيما وأنه يربط المعارف العلمية بالمواقف الحياتية الحقيقية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث "ما درجة وجود المعوقات في سبيل استخدام التعلم عن بعد كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

أظهرت النتائج أن استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لفقرات هذا المجال كانت بدرجة موافقة عالية على وجود عوائق تواجه برامج "التعلم عن بعد"، وهي: عدم وجود تشريعات للاعتراف بمؤهلات وشهادات هذا النوع من التعلم، وقلة الإمكانات المخصصة لهذه البرامج، والتطور التقني المتسارع في التكنولوجيا. وقد حصلت الفقرة (٣٠) على أعلى متوسط حسابي وهي: "عدم وجود تشريعات للاعتراف بمؤهلات وشهادات هذا النوع من التعلم"، وربما يعود السبب إلى ضعف معايير التقويم للطلبة المشاركين في هذه البرامج وعدم توفير تغذية راجعة فورية لكل من المشرف الأكاديمي والمتعلمين لتعزيز فاعلية العملية التعليمية، بالإضافة إلى عدم مناسبة هذا النوع من التعلم للاحتياجات الحقيقية للمتعلمين الذين لا يتمكنون من الحصول على المعلومة والمعرفة الكافية لعدم وجود مهارات كافية لدى المدرسين أنفسهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملهم، بسبب عدم إدراكهم لأهداف وفلسفة برامج "التعلم عن بعد" في العملية التعليمية. وهذا ما تؤكده دراسة كل من (Sharon, Fesna, 2005) التي أشارت إلى ضرورة توفير وسائل

تكنولوجـــية حديـــثة ومـــتطورة تمكن أعضاء هيئة التدريس من متابعة أعمال الطلاب ونشاطاتهم وتقيـــيمها باستمرار، كما أظهرت نتائج دراسة كل من (Schauer, Rockwell, Kay, Susan & Marx, 1998) العمل على تطوير وسائل تكنولوجية تساعد في تصميم محتوى المنهاج، وتقييمه – باستمرار – من قبل خبراء متخصصين. أما الفقرة(٣٠)، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي في هذا المجال وهي: "عدم الثقة بالمعلومات التي يرسلها ويستقبلها المتعلم في التعلم عن بعد"، ويعزى السبب إلى كثرة الدراسات والمعلومات والمواقع التي لا تعتمد على المصداقية، والتي يجب أن تقوم على البحث والتقصي عند الرجوع لها، بالإضافة إلى غياب المعلم طوال فترات الدراسة تقريباً في بـــرامج "التعلم عن بعد". وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (Christopher, John, Dawn, Keith & Penny, 2004) التي أظهرت أن أعضاء هيئة التدريس لم تؤيد استخدام مثل هذه المناهج الإلكترونية، بسبب نقص الثقة بها والقدرة على استخدامها، وأشاروا إلى أنهم يطمحون إلى التدريب على استخدام التكنولوجيا المعلوماتية.

د. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع "ما درجة الاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟"

أظهرت النتائج أن استجابات أعضاء هيئة التدريس وتصوراتهم للاستفادة من برامج "التعلم عن بعد" كانت بدرجة موافقة عالية على فقرات هذا المجال. وقد حصلت الفقرات (٣٥) و (٣٧) و (٤١) على أعلى متوسطات حسابية وهي على التوالي: "توفير فرص التعلم الذاتي"، و"توصيل المواد الدراسية للمتعلمين بسرعة دون اعتبار للمكان والزمان"، و"التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم"، ويعزى السبب إلى السعي الدائم وراء تحويل العملية التعليمية إلى عملية تعلميه محورها المتعلم، وذلك من خلال مساعدته في الحصول على المعرفة مهما كانت ظروفه، ومساعدته على

التكيف مع برامج التعلم وفقاً لحاجاته وسرعته الذاتية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Garman, Crider & Teske, 1999) التي أشارت إلى أن الطلبة يفضلون هذه الطريقة، لأنها تشجع على بناء الثقة، وتحقيق الذات، والاعتماد على النفس. أما الفقرة (٣٨) التي تنص على "تزويد المتعلمين بخبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى" فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ أعضاء هيئة التدريس يرون أن عملية تعلم الطالب من خلال التجربة الحية داخل المختبرات، ومراكز التعلم في معظم المواد، والتي تتم بشكل مباشر ما بين المعلم والطالب -تؤدي إلى إثبات شخصيته وتساعده على اكتساب خبرات متنوعة من البيئة التي يعيشها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Schifter, 2000) التي أشارت أن أعضاء هيئة التدريس يتجهون للمشاركة في برامج "التعلم عن بعد"، بسبب اهتمامهم باستخدام الحاسوب في التدريس من أجل اكتشاف فرص جديدة للطلاب.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- وضـــع تشريعات وقوانين من قبل الحكومات للاعتراف بمؤهلات وشهادات هذا النوع من التعلم.

٢- توفير وسائل التقويم المستمرة للمشاركين في برامج "التعلم عن بعد"، بالإضافة إلى التقويم المستمر لمحتوى المادة العلمية، للتأكد من مناسبتها لاحتياجات الطلبة.

٣- توفير مختبرات ومراكز دراسية مجهزه تقنيا وموصولة بالإنترنت على شبكة خاصة لبرامج "التعلم عن بعد".

٤- ضرورة عقد لقاءات مستمرة بين الملتحقين بهذه البرامج والمشرفين الأكاديميين وذلك خلال فترات زمنية محددة من اجل زيادة الثقة بهذه البرامج.

٥- عقــد الــدورات التدريبية للمتخصصين والخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنــية، لإبــراز نقاط القوة والضعف في البرامج، والاستخدام الأمثل للبرنامج لمعالجة مواقف الضعف لدى الطلبة، وتوفير مجموعات النقاش التي يمكن من خلالها تبادل الآراء والمقترحات، ووجهات النظر.

٦- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي تكشف عن فعالية برامج "التعلم عن بعد".

المصادر والمراجع

المصادر والمراجـــــع

أولا: المراجع العربية

- أبو عظمة، محمد نجيب بن حمزة (٢٠٠٣). **المدخل إلى الوسائل التعليمية وتقنياته**، الطبعة الثانية، المدينة المنورة – السعودية.
- الأحمد، أمل (٢٠٠٢). **التعلم الذاتي في عصر المعلومات**،الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- إسماعيل، فادي (٢٠٠٣). **البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد**، ورقة عمل، استرجعت بتاريخ ٢٠٠٥/٦/١٧. الموقع: http://www.ifuatabic.org./E-Education/.doc9-palestine-ppt.ppt
- بكر، عبد الجواد (٢٠٠٠). **قراءات في التعليم عن بعد**، دار الوفاء، الإسكندرية.
- بيطار، هيثم؛ السكيف، ميس (٢٠٠٣). **آفاق التعلم عن بعد والجامعة الافتراضية في عصر تقنيات المعلومات والاتصالات**، الطبعة الأولى، دار الرضا – دمشق.
- جداع، ناهد (٢٠٠٣). **دراسة وتصميم نظام معلوماتي لتدريس مقرر عن بعد باستخدام الحاسوب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب – سوريا.
- جريو، داخل (١٩٩٩). "التعليم الجامعي عبر شبكة المعلومات" **مجلة أفاق**، (٣)، ٤–٥.
- الجملان، معين حلمي(٢٠٠٢). التعلم عن بعد بين ممارسات الواقع وتوجهات المستقبل، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (٣)، (١)، ١٣٩–١٦١.
- حجي، احمد إسماعيل (٢٠٠٣). **التعليم الجامعي المفتوح عن بعد**، الطبعة الأولى، الجيش، القاهرة.

- الحرك، هشام محمد (٢٠٠٣). **الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية**، شبكة النبا المعلوماتية – الأخبار. استرجعت بتاريخ ٢٢-٦-٢٠٠٥. الموقع:
http://www.annabaa.org/nbanews/24/096.htm
- حسن، محمد صديق محمد (٢٠٠٢). الإنترنت والتعليم عن بعد، **مجلة التربية**، ١٤٣، ٥٢-٦٩.
- حمدان، محمد (٢٠٠١). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مفهومه وفلسفته – أهدافه وأهميته في التنمية، **اتحاد الجامعات العربية**، (٣٩) ٥٧-٨٩.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣). **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، الطبعة الثانية، دار المسيرة – عمان.
- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٤)**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الرابعة، دار المسيرة – عمان.
- دروزة، أفنان نظير(١٩٩٩). **دور المعلم في عصر الإنترنت والتعلم عن بعد**، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التعلم عن بعد ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جامعة القدس المفتوحة، عمان الأردن.
- الرمال، صلاح حسين (٢٠٠٢). **تصميم موقع تعليمي لمادة الحاسوب على الإنترنت ودراسة أثره في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف العاشر الأساسي (من خلال التعلم عن بعد)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- سلطان، عادل (٢٠٠٥). **تكنولوجيا التعليم والتدريب**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح – الكويت.
- السنبل، عبد العزيز(٢٠٠٠).أضواء على مسيرة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد،**مجلة الفيصل**، ٢٨٨ ، (٢٤)، ٢٧-٣٢.

- صوفي، عبد الله إسماعيل (٢٠٠٢). **التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، عمان، شارع الجامعة الأردنية.
- عريني، السيد (٢٠٠٠). التعلم عن بعد وعلم المعلومات، **المجلة العربية**، (١)، (١)، ٩٣-١٠٤.
- عريني، محسن ٢٠٠١). التعلم عن بعد لعلم المكتبات والمعلومات، **المجلة العربية**، (٢)، (١)، ١٩٦-٢١٥.
- العمري، علاء الدين (٢٠٠٢). التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت دراسة نقدية، **مجلة التربية القطرية**، ١٤٣ (٣١)، ٢٥٠-٢٦٨.
- العنزاوي، احمد محمد(٢٠٠٢). واقع ومستقبل التعلم عن بعد في الوطن العربي، **المجلة العربية**، (٣)، (١)، ١٢٨-١٤٣.
- غزاوي ، محمد ذيبان (٢٠٠٠). **الأسس النفسية لتكنولوجيا التعليم**، اربد – الأردن.
- الفرجاني، نادر(١٩٩٩). **التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي في مصر**، مركز المشكاة للبحث، مصر. استرجعت بتاريخ ١-٧-٢٠٠٥. الموقع:
- http://www.almishkat.org/arbdoc99/disted/disted.htm
- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام(٢٠٠٢). **التكنولوجيا وتطوير التعليم**، دار غريب، الفجالة، القاهرة.
- فلاته، مصطفى محمد عيسى (٢٠٠١). **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم**، طبعة الثالثة، طريق الملك فهد _ الرياض.
- كاثي، ايفنز (٢٠٠٣). **الإنترنت**، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم – لبنان.
- مالك، خالد مصطفى(٢٠٠٠). **تكنولوجيا التعليم المفتوح**، أميرة للطباعة، شارع عبد الخالق ثروة _ القاهرة.
- محمد، داود ماهر (١٩٨٨) **التعليم المستمر**، الطبعة الأولى، جامعة الموصل _ الموصل.

- منصور، خالد محمد(٢٠٠٣). **توظيف التقنية لخدمة نظام التعلم عن بعد داخل منطقة الشرق الوسط وخارجها** (تجربة الجامعة الأمريكية المفتوحة). ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد بدمشق. استرجعت بتاريخ ٢٢-٦-٢٠٠٥. الموقع: http://ituarabic.org/E_Education
- المنيع، محمد(٢٠٠١). **تطور مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية باستخدام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد: الجامعة العربية المفتوحة كنموذج.** ندوة التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود_الرياض. استرجعت بتاريخ ٢٢-٧-٢٠٠٥.من موقع سندان. http://informatics.gov.sa/magazine/modulesphd
- مهران، محمد حلمي؛ هاشم، محمد؛ طه، احمد؛ طه، محمد (٢٠٠٣). **تصميم وتطبيق برنامج باللغتين العربية والإنجليزية للإدارة للتعليم عن بعد من خلال شبكة الإنترنت**، استرجع من الشبكة بتاريخ ٢٠٠٥/٧/٧. العنوان: http://www.Ituarabic.org/e-education/doc2 suz canaluniv.doc
- الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز؛ المبارك، احمد بن عبدالعزيز(٢٠٠٥). **التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات**، الطبعة الأولى،مؤسسة شبكة البيانات_الرياض.
- نشوان، يعقوب(١٩٩٧). **التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- نشوان، يعقوب(٢٠٠٤). **إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح**، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Christopher, L; John, M; D awn, B; Keith, W; & Penny, L. (2004). The Attitudes of Student's and Academic Staff Towards Electronic Course Support – are we convergent? **ERIC Document No. 14435309.**

- Durban. (1999). **"An Introduction To Open and Distance Learning".** {on – Line}.

Available:

http://www.col.org/odlintro/introODL.htm

- Garman, J. F; Crider, D. A; & Teske, C. J .(1999). **A comparison of Distance Learning and Traditional Wellness and Physical Education Programming. P 11. ERIC** – NO: ED 430474. {on – Line}.

Available:

www.askeric.org/pleweb-cgi/fastweb?search

- Gary,Wyatt.(2002).satisfaction, academic rigor and interaction: perception of online instruction **.Education journal.vol 125(3)**,pp460-468.

- Hanafi.A; Zuraidah.A; & Rozhan.m.(2004).Characteristics of the Web-based learning enviroment in distance education :students perception of their learning needs. **Educational media internatioal.vol 41(2),** pp103 -110.

- Jones T. E; Linder R. J; Murphy H. T; & Dooleye. Kim. (2005). Faculty philosophical position to wards Distance Education: competency, value, and Educational Technology Support, **on line Journal of Distance Learning Administration Contents, vol (2) (1),** Pp 1-10.

http://www.westga.edu/distance/ojdla/spring51/jones51html

-John.T.E; Gary.L; & Alan. woodley. (2003). Academic engagement and perception of quality in distance education. **Open learning journal.vol 18(3)**,pp223-244.

- Lynne. M. p; Joseph. P; Jurczyk, M. B. A. (2003). Perceptions of faculty on the effect of distance learning Technology on faculty preparation time. **On line Journal of Distance Learning Administration. Vol (1) 111**, P 1-10.

www.westga.edu/distance/ojdla/fall63/pachnowski64.html

- Melody, Alexander; Heidi, p; Lila, w; & Jensen, Z. (2002). **Distance Education Issus as perceived by faculty and students,** OSRA Conference Beo, Pp 1-12.

www.OSa.org/2002/alexander.pdf-34k-view as html- more from this site – save.

-Myrs, C. B; Bennett, D.; Brown, G; & Hendreson, T. (2004). Emerging on line learning environments and student learning: An Analysis of faculty perception. **Educational Technology & Society,vol 7 (1),** 78-86.

- Sharon, Santilli &vesna,beck.(2005).Graduate faculty perceptions of online Teaching. **The quarterly review of distance learning.vol 6(2),** pp155-160.

- Schauer.J; Rockwell. S; Kay. F; Susan, & Marx. D. (1998). Education, Assist ance, and support needed for distance delivery: Faculty and Administrators

perception.**Informatio&Technology.(10).ERIC(ED422871).**

Available:

http://search.epnet.com/login.aspx?direct=true&db=eric&an=ED422871

- Schifter, Catherine. C. (2000). Faculty participation in Asynchronous Learning Networks: A case study of Motivating and Inhibiting factors, **Journal of E-Learning, vol 4 (1),** P 15-22.

www.aln.org/publications/JaLn/v4n1/pdf/v4n1-schifter.pdf

- Stephen. J, Chris. P(1999). **Views of Academic-I-O Psychologists To ward Internet – Based Instruction, TIP Jornal, vol 7 (4).** University of west florida, Pp 1-5.
httP://siop.org/tip/backissues/TipJuly99/7vodanovich.htm
- Talesra. Hemlata. (2004). **Open and Distance learning Global Challenges,** first published – by Authors press – Delhi.
- Trinidade, A. (2000). **Current Development and Best Practice in Open and Distance Learning,** International Review of Research in Open and Distance Learning.
http://www.irrodl.org/content/v1.1/carmoetal.htmt
- Tsai, C-C. (2005). Preferences to word internet – based Learning Environments: High School Student's Perspectives for Science Learning. **Educational Technology & Society,vol 8 (2),** 203-213.
- Tsui, Cecilia; Zhang Wei-yuan; Jedede, O. J; Ng, Fowie; & kwok, Louisa. (1999). **perception of Administrative Styles of Open and Distance Learning Institutions in Asia – A comparative Study, Hong Kong:** Hong Kong university press, Pp 1-10.
http://www.ouhk.edu.hk/CRIDAL/papers/tsuic2.pdf
- UNESCO, (2002). **Open & Distance Learning:** Trends, Policy & Strategy Consideration.
- USDLA (Us American Distance Education Association), (2004). **Definition of Distance Learning.**
http://www.Usdla.org.
- Weerakoon. Patricia. (2003). **Evaluation of on – Line Learning and student's perception of workload.** The university of Sydney, lidcombe, NSW, Australia, Pp 1-15.
http://surveys.canterbury.ac.nz/herdsa03/pdfsref/y1194.pdf
- Willis, Barry. (2000). **"Distance Learning".** {on – Line}.
Available:
http://www.uidaho.edu/evo/distglan.htm.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم المناهج والتدريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة بعنوان "تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو أسلوب التعلم عن بعد وتحديد مواصفات برنامج مقترح في ضوئها" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص تقنيات تعليم.

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم تصميم استبانة تهدف إلى معرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو أهداف برامج التعلم عن بعد، والتخطيط لهذه البرامج، وعوائق برامج التعلم عن بعد، ومدى الاستفادة منها.

والباحث إذ يضع بين أيديكم هذه الاستبانة، فإنه يرجو الإجابة عن فقراتها كافة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب؛ علما بأن المقياس يتكون من خمسة مستويات (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا).

<u>علما بأن هذه الاستبانة موجهة إلى:</u>

أعضاء هيئة التدريس تخصص تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات في جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، الجامعة الهاشمية، جامعة آل البيت، وجامعة مؤته.

شاكرا لكم حسن تعاونكم ومؤكدا أن هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحث

عبدالله بني يونس

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
	المجال الأول: أهداف برنامج التعلم عن بعد					
١.	توفير فرص تعليمية لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم التقليدي.					
٢.	الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية المعنية بإعداد كوادر بشرية مؤهلة مدربة.					
٣.	توفير الفرص التعليمية لفئات المجتمع كافة لاستثمار أوقات فراغهم.					
٤.	التقليل من الضغط على التعليم التقليدي في الجامعات، خاصة وأن أعداد المقاعد فيها محدودة.					
٥.	نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.					
٦.	إعطاء المتعلمين فرصة أكبر لأخذ دورهم ومسؤولياتهم في التعلم.					
٧.	توفير إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان.					
٨.	إتاحة الفرصة للمتعلم للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة.					
٩.	الانتقال بمؤسسات التعليم العالي من مؤسسات مقيدة ومشروطة إلى مؤسسات للتعليم المستمر.					
١٠.	تقديم برامج تعمل على توفير خدمات لأفراد المجتمع المحلي.					
	المجال الثاني: التخطيط لبرنامج التعلم عن بعد					
١١.	توفير أجهزة تكنولوجية حديثة لطلاب التعلم عن بعد في منازلهم تمكنهم من إجراء تجارب علمية.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
١٢.	اختيار برامج تدريبية ذات كفاءة عالية ينفذها خبراء متمرسون في مجال التكنولوجيا.					
١٣.	إيجاد شبكة تكنولوجية ذات سعة عالية (Bandwidth).					
١٤.	وجود فريق إنتاج متخصص لتحضير الدروس في برامج التعلم عن بعد.					
١٥.	تقسيم المادة الدراسية في برامج التعلم عن بعد إلى وحدات صغيرة تقدم على فترات زمنية محددة.					
١٦.	تضمين حاجات المجتمع المحلي ومتطلباته في برامج التعلم عن بعد.					
١٧.	وضع المواد التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس وفقا لقدرات الطلبة واحتياجاتهم.					
١٨.	إشراك أعضاء هيئة التدريس في التخطيط لسياسات برامج التعلم عن بعد.					
١٩.	توفير خادم ذي إمكانات تقنية عالية (Server).					
٢٠.	توفير برامج الإعداد والتدريب للقائمين على التعلم عن بعد.					
٢١.	تتبنى المؤسسة التعليمية الأساليب والطرق الحديثة المستخدمة في البحث العلمي بما يتناسب مع برامج التعلم عن بعد.					
٢٢.	ضرورة وجود لقاءات مستمرة بين الطلبة والمدرسين.					
	المجال الثالث: عوائق استخدام برامج التعلم عن بعد					
٢٣.	عدم قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه قد يسبب له إحباطاً.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
٢٤.	نقص القدرة والكفاءة في استخدام التكنولوجيا من قبل أعضاء هيئة التدريس.					
٢٥.	عدم الإلمام بطرائق التدريس المناسبة لاسلوب التعلم عن بعد.					
٢٦.	قلة الإمكانات المادية المخصصة لهذه البرامج.					
٢٧.	التطور التقني المتسارع في التكنولوجيا.					
٢٨.	غموض فلسفة التعلم عن بعد وأهدافه لدى موظفي ومعلمي الجامعات التقليدية.					
٢٩.	عدم إتقان اللغة الإنجليزية من قبل أعضاء هيئة التدريس.					
٣٠.	عدم وجود تشريعات للاعتراف بمؤهلات وشهادات هذا النوع من التعليم.					
٣١.	افتقار هذا النظام لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم.					
٣٢.	التحدي التقني المتمثل بالمعرفة في كيفية التعامل مع هذه التقنيات.					
٣٣.	عدم الثقة بالمعلومات التي يرسلها ويستقبلها المتعلم في التعلم عن بعد.					
	المجال الرابع: مدى الاستفادة من برامج التعلم عن بعد					
٣٤.	إتاحة الفرصة للدارس لتسجيل عدد من الساعات تتلاءم مع ظروفه وإمكاناته.					
٣٥.	توفير فرص التعلم الذاتي.					
٣٦.	مساعدة الفرد في الحصول على التعليم والتدريب الذي يحتاجه.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
٣٧.	توصيل المواد الدراسية للمتعلمين بسرعة كبيرة دون اعتبار للمكان أو الزمان.					
٣٨.	تزويد المتعلمين بخبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى.					
٣٩.	تشجيع التعلم التعاوني بين مجموعات المتعلمين المتباعدين جغرافيا.					
٤٠.	التعويض في نقص الكوادر الأكاديمية والتدريسية عن طريق الصفوف الافتراضية.					
٤١.	التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم.					
٤٢.	الإسهام في مواجهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي.					
٤٣.	الإسهام في تطوير البرامج التعليمية مقارنة بالأنظمة التقليدية.					
٤٤.	توفير فرص إبداعية لدى المتعلمين.					
٤٥.	استيعاب أعداد كبيرة جدا من الدارسين تفوق القدرة الاستيعابية للجامعات التقليدية.					
٤٦.	استضافة محاضرين من خارج المؤسسة التعليمية والاستفادة من خبراتهم.					

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/ ١٠٧/ ٢٤
التاريخ: ١٥ ذي الحجة ١٤٢٦ هـ
الموافق: ٢٠٠٦/١/١٥ م

إلى من يهمه الامر

يقوم الطالب عبد الله علي بني يونس بدراسة بعنوان " تصورات اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية نحو اسلوب التعلم عن بعد وتحديد مواصفات برنامج مقترح في ضوئها " وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية ، وتتطلب اجراءات الدراسة توزيع الاستبانه المرفقه على اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية تخصص تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات ،

أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور اعلاه ،

عميد كلية التربية

أ.د. عدنان العتوم

تلفون: ٧٢١١١١١-٢-٩٦٢ فاكس: ٧٢٧٤٧٢٥-٢-٩٦٢ اربد- الاردن
Tel:962-2-7211111 Fax: 962-2-7274725 Irbid-Jordan Email:fac-edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

دائرة رئاسة الجامعة

الرقم: ر أ/ ١٠٥/ ٤٩/ ٣٥٩ هـ
التاريخ: ٢٠/ محرم/ ١٤٢٧ هـ
الموافق: ١٩/ شباط/ ٢٠٠٦ م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

تحية طيبة وبعد،،

يقوم الطالب عبدالله بني يونس بدراسة بعنوان" تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو أسلوب التعلم عن بعد وتحديد مواصفات برنامج مقترح في ضوئها" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، وتتطلب إجراءات الدراسة توزيع الاستبانة المرفقة على أعضاء هيئة التدريس في جامعتكم.

أرجو التكرم بالإطلاع وتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه.

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم المستمر مع الجامعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجامعة

أ.د. محمد الصباريني

تلفون: ٩٦٢-٢-٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢٧٤٧٢٥ اربد- الأردن
Tel:962-2-7211111 Fax: 962-2-7274725 Irbid-Jordan Email:Fac-edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ABSTRACT

The Perceptions of Faculty Members at Jordanian Universities Toward Distance Learning and The Degree of Full filling its Objectives and Related Obstacles

By

Abdulah Ali Mohammad Bani Younis

MA Instructional Techniques. Yarmouk University 2006

Supervisor

Dr. Hamed Mubarak Al Abbadi

Dr. Emad Mahmoud Al Shawaqfeh

- The purpose of the present study was to explore the perceptions held by faculty members in Jordanian universities pertaining degree to which distant learning objectives are full field and obstacles in countered.

The Population (n=73) consisted of faculty members in six Jordanian public universities: Yarmouk University, University of Jordan, Jordan University of Science & Technology, Al al Bayt, Al Hashemite, and Mu'tah university in both Educational Technology and Information Technology majors during the 2005/2006 academic year.

To carry out this study a questionnaire was developed by the researcher and then obtained its validity and reliability .

Appropriate statistical procedures were made with the following findings being obtained:

In light of these findings a number of recommendations were formulated for concerned researchers including the accreditation regulations for distant education program degrees also further studies identifying effectiveness of such distant education programs are needed.

Key words Higher Education in Jordan, Educational Technology, Distant Education programs